

نحن في السياسة آخذون بما تقضي به
قواعد النهوض بالأمم وأن من السياسة
الصلابة حيث تجب الصلابة والقتال
حيث يجب القتال والمرونة حيث تفيد
المرونة.

سعادته



Friday 13 January 2023

A L - B I N A A

الجمعة 13 كانون الثاني 2023

فضيحة وثائق بايدن تكرر لفضلة ترامب... ومخاوف غربية من تقدم روسي بيلاروسي

اجتماع الحكومة الاثنيين بمشاركة حزب الله لبند الكهرباء... ووزير الطاقة يوقع بعدها المرسوم

عبد الهيان في بيروت... ولبنان يشيع الحسيني... وحراك القضاء تحت سقف المراوحة

■ كتب المحرر السياسي

يفترض ان يبدأ مجلس النواب الأميركي بالتوازي مع وزارة العدل، تحقيقاً في الوثائق السرية التي اكتشفت في مكتب سابق للرئيس الأميركي جو بايدن، في فضيحة وضعتها الأوساط الأميركية الإعلامية بمنزلة فعلة سلفه دونالد ترامب الذي أسعفته ذاكرته لنقلها إلى منتجعه الخاص، بينما نسيها بايدن في مكتبه الرسمي السابق، وتضيف الفضيحة عنصراً جديداً إلى عناصر تآكل سمعة المؤسسة الحاكمة في واشنطن، بعد تعثر مجلس النواب في انتخاب رئيسه، وما يتبادله الحزبان الديمقراطي والجمهوري من تهديدات بالتحقيقات في فضائح إدارية ومالية وسياسية، بصورة ترسم علامات استفهام كثيرة حول مدى أهلية النظام السياسي وقدرته على احتواء المزيد من الأزمات، في ظل تصاعد الانقسامات المتعددة، على أساس

عربي وجغرافي.

على جبهة الحرب الأوكرانية أصبحت التطورات الميدانية في دونباس تحصيل حاصل وبدأ البحث بالمرحلة المقبلة محور الاهتمام في عواصم الغرب وهاجس القيادة الأوكرانية، خصوصاً في ظل تسارع الحركة الروسية بعد حسم سوليدار وباخموت، فوصول قائد سلاح البر في الجيش الروسي بصفته نائباً لقائد القوة المسؤولة عن حرب أوكرانيا بعد تعيين رئيس الأركان قائداً لهذه القوة، فتح الباب للتهنئات حول طبيعة الدور الذي سوف تقوم به القوات الروسية والبيلاروسية في المرحلة المقبلة من الحرب. وفيما تخشى القيادة الأوكرانية هجوماً جديداً على العاصمة كييف، تحدث خبراء عسكريون عن ترجيح اختراق بري من حدود بيلاروسيا نحو منطقة الوسط الغربي الواقعة بين مدينتي كييف وليف ووصولاً لحدود

مولدوفا، بما يتيح ربط القوات الروسية الموجودة في بيلاروسيا بالقوات الموجودة في الجمهورية المستقلة ترانسنيستريا، ما يعني إصابة عدة عسافير بحجر واحد. فمنطقة التقدم شبه خالية من المدن الكبرى، ما يجعل التقدم فيها أقل كلفة وأكثر سرعة، وربط القوات من الشمال إلى الجنوب سيتيح تسهيل مهمة السيطرة على أوديسا وربط القوات بالشرق عبر خيرسون، وستتم قسمة أوكرانيا إلى ثلاثة أقسام، واحد تحت سيطرة القوات الروسية وثان تحت سيطرة كييف، وثالث عاصمته ليف مرتبط ببولندا ورومانيا وعاجز عن تأمين الإمدادات إلى جبهات القتال.

لبنانيا، مع تشييع لبنان للرئيس حسين الحسيني في مسقط رأسه شمسطار وسط حشد شعبي وسياسي، ينتظر أن يوجه رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي الدعوة لجلسة حكومية يوم

الاثنين، بعدما حسم أمر مشاركة حزب الله في الجلسة بشرط حصرها في ملف الكهرباء، وعلى قاعدة توقع مصادر حكومية بقيام وزير الطاقة بتوقيع مرسوم السلفة الخاصة بالفيل، منعاً لتحمله مسؤولية الغرامات المتركمة والتي تكون قد بلغت مليون دولار مع موعد الجلسة. قضائياً تواصل الحراك تحت عناوين ملفي تحقيق المرفأ ومهمة الوفد الأوروبي، وهو ما وصفته مصادر حقوقية بأنه حراك تحت سقف المراوحة، حيث الانقسامات تجاوزت الاصطفافات السياسية وصارت أقرب إلى الفوضى القضائية، كما أوحى الاجتماع غير المنعقد لمجلس القضاء الأعلى حول مرفأ بيروت.

فيما شيع لبنان الرسمي والشعبي رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني في مأتم مهيب في بلدته شمسطار وسط جموع المعزين والشخصيات (النتمة ص 6)

الأسد: اللقاءات مع الجانب التركي يجب أن تتم بتنسيق سوري روسي



أشار الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، إلى أن «اللقاءات مع الجانب التركي يجب أن تُبنى على تنسيق وتخطيط مسبقين بين سورية وروسيا كي تكون مثمرة»، مشدداً على أهمية الوصول إلى الأهداف والنتائج الملموسة التي تريدها سورية من هذه اللقاءات».

وأضاف الأسد، على هامش لقاء جمعه بالمبعوث الخاص للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ألكسندر لافرنتييف، والوفد المرافق له، في دمشق، أن «أهداف اللقاءات تنطلق من الغايات والمبادئ الوطنية للدولة والشعب، والمبنية على إنهاء الاحتلال التركي للأراضي السورية، ووقف دعم الإرهاب».

وجدد الرئيس الأسد تأكيده موقف سورية الداعم للعملية العسكرية الروسية في دونباس.

من جهته، أشار لافرنتييف إلى أن روسيا تقدر مواقف سورية البناءة منذ بداية العملية العسكرية في أوكرانيا، موضحاً أن «هناك الآن كثيراً من دول العالم، التي باتت تؤمن بنصر روسيا».

وزير الكهرباء العراقي: نقرب

من توقيع اتفاقية شراء الغاز من إيران



على الغاز الإيراني»، موضحاً أن «العراق يسعى إلى توقيع اتفاقية واضحة تضمن حقوق الطرفين وتعطي استقراراً في تدفق كميات الغاز، وبالتالي استقرار تجهيز الطاقة الكهربائية».

أكد وزير الكهرباء العراقي، زياد علي فاضل، أمس، التوجه نحو توقيع اتفاقية مع إيران، تضمن استقرار الطاقة الكهربائية في البلاد.

وأوضح فاضل للوكالة الرسمية العراقية (واع) أنّ «بعض المحطات الاستثمارية تعتمد على كميات الغاز المستوردة من إيران بمعدل يصل من 6000 إلى 7000 ميغاواط»، مشيراً إلى أنّ تلك الكميات «تعزز تجهيز ساعات الطاقة الكهربائية».

وأضاف أنّ بلاده «تتأثر بالنقص الحاصل في الغاز لدى إيران في فصل الشتاء، وبالتالي يتذبذب التجهيز في بعض الأحيان»، مؤكداً أنّ «الجانب العراقي سدد كامل المبالغ الخاصة بتوريد الغاز الإيراني».

وكشف عن «زيارة له إلى إيران للقاء وزير الطاقة والنظف الإيراني جواد أوجي»، مشدداً على أنّ هدفها «وضع اتفاقية واضحة تضمن للعراق كميات الغاز المجهزة بمعدل مستقر، لتفادي تذبذب كميات الطاقة المنتجة لفصل الصيف المقبل».

وأشار إلى «وجود محطات مهمة في بغداد يصل معدل إنتاجها إلى 4500 ميغاواط، تعتمد بشكل كامل

خامنئي: حسابات الأعداء خابت



أكد المرشد الإيراني، السيد علي خامنئي، أمس، أنّ هناك وحدة في توجهات الشعب الإيراني حول «الإسلام والنظام والثورة». وأضاف خامنئي، خلال استقباله جمعا من المنشدين الدينيين، أنّ «مخطط الأعداء في الأحداث الأخيرة التي شهدتها البلاد كان شاملاً، مشدداً على أنّ «حساباتهم كانت خاطئة».

على صعيد متصل، استدعت الخارجية الإيرانية السفير السويدي لدى طهران، لإبلاغه احتجاجها على تدخل المسؤولين الأوروبيين في شؤون إيران الداخلية.

وذكرت الخارجية الإيرانية، في بيان، أنها استدعت سفير السويد في طهران، ماتياس لنتز، الذي تمثل بلاده رئاسة الاتحاد الأوروبي في هذه الفترة «احتجاجاً على استمرار التصريحات التي تعتبرها تدخلاً في شؤون الجمهورية الإسلامية من قبل بعض المسؤولين الأوروبيين».

بالتوازي، أعلن قائد قوى الأمن الداخلي في محافظة سيستان وبلوشستان العميد محمد قنبري عن استشهاد أحد أفراد القوى، وإصابة اثنين آخرين في إثر اعتداء شنه مسلحون على نقطة تفتيش في الطريق الواصل بين زاهدان وخاش.

وتابع العميد قنبري: «بعد إطلاق النار من قبل المسلحين تم الرد عليهم بنيران كثيفة، وفروا بسرعة من مكان الحادث».

نقاط على الحروف

حلف اقتصادي يخرج آسيا من السيطرة الغربية

◆ ناصر قنديل

- تقول وكالة بلومبيرغ المتخصصة بالشؤون الاقتصادية إن السيطرة الروسية على صفتي بحر آزوف من خلال السيطرة على مقاطعة خيرسون، لم تكن مجرد عمل عسكري في سياق الحرب الأوكرانية، بل كانت في جوهرها ترجمة لخيارات اقتصادية استراتيجية، وتكشف الوكالة عن خطة روسية إيرانية لتشغيل شبكة مركبة من ممرات برية وبحرية بطول 7200 كلم، تتيح التنقل في طرفي بحر قزوين من الضفة الإيرانية إلى الضفة الروسية وبالعكس، لاستخدام شبكة إيرانية برية وبحرية وشبكة روسية بحرية ونهرية، بحيث تؤمن الشبكة ربط إيران وروسيا والصين عبر ميناء غوادر الباكستاني الذي تربطه بشانغهاي شبكة سكك حديد متطورة، وتأمين عبور البضائع إلى المحيط الهندي، وخصوصاً وصول القمح والنفط والغاز من روسيا إلى الهند، وتخلص الوكالة إلى أنّ الخطة الجديدة تعني تحرير التجارة الآسيوية من العبور في أي من الممرات البرية والبحرية التي يمكن للغرب التأثير على حرية الملاحة فيها، وتكلفة أقل بـ 30% على سبيل المثال من استخدام قناة السويس، وبزمن يعادل نصف الوقت اللازم لاستخدام القناة.

- يقول المسؤولون الروس والإيرانيون والصينيون، إن الشبكة الجديدة المسماة «INSTC» تضمن نقل بضائع تزيد قيمتها عن تريليون دولار خلال العام الحالي، بعدما نجحت في تأمين شحنات بلغت 12 مليون طن من القمح الروسي إلى الهند بوقت قباسي وكلفة منخفضة، وأن هذه الشبكة المغطاة بتشريعات وأطر قانونية في أكثر من عشر دول معنية باستثمارها بما (النتمة ص 6)

متى تنتهي الحرب الأطلسية الروسية في أوكرانيا؟

■ حسن حردان

للتقدم في الدونباس وتمكنت من السيطرة على مدينة سيوليدار الاستراتيجية إلى جانب العديد من البلدات في إقليم دونيتسك، مما يفتح الطريق أمام تسريع وتيرة سيطرة القوات الروسية على المناطق المتبقية من دونيتسك، وهو ما اعتبره المراقبون مؤشراً على بدء مرحلة جديدة في الحرب، ومدى الإنهاك الذي أصبح يعاني منه الجيش الأوكراني، وهو ما دلت عليه التصريحات الأخيرة للرئيس الأوكراني زيلينسكي الذي طالب حلف الناتو والولايات المتحدة تزويده بالأسلحة المتطورة لاسيما الطائرات وصواريخ الباتريوت.

الاحتمال الثالث، أن يتوقف التقدم الروسي نتيجة زيادة منسوب الدعم العسكري الغربي لأوكرانيا بما فيها منظومات الدفاع الجوي المتطورة والدبابات والطائرات إلى جانب إرسال عشرات آلاف الإرهابيين من سورية وغيرها من الدول باعتبار الحرب في أوكرانيا أولوية أميركية، وهو ما تحدثت عنه وسائل الإعلام مؤخراً، وبالتالي عودة المواجهة في الميدان وتحول الحرب إلى حرب استنزاف طويلة كما تريدها الولايات المتحدة بهدف استنزاف روسيا، وهذا يعني أن آفاق انتهاء الحرب سيكون مرتبطاً بمدى قدرة كل طرف على تحمّل أكلافها وبالتالي المنتصر في هذه الحرب هو من يتحمّل أكثر كلفتها... وفي هذه الحالة يبدو أن لدى روسيا سببين يمكنها من تحمّل الكلفة وعدم التراجع، هما:

السبب الأول، أنها قادرة أكثر من أوكرانيا والغرب على تحمّل كلفة الحرب لأنها بنت استراتيجيتها على أساس خفض خسائرها، في حين أنها استوعبت نتائج العقوبات الاقتصادية الغربية وطورت علاقاتها الاقتصادية مع دول بريكس ومنظمة شنغهاي، لا سيما الصين وإيران والهند، وركزت على تنمية اقتصادها الداخلي، واستفادت كثيراً من ارتفاع أسعار النفط والغاز...

السبب الثاني، كون موسكو ليس لديها من خيار للتراجع أمام الغرب، لأن أي تراجع دورها على الساحة الدولية، وإعادة تعويم الهيمنة الأميركية الأحادية، وإجباط سعي موسكو وحلفائها لبناء نظام عالمي متعدد الأقطاب... وبالتالي تشجيع الغرب على مواصلة خطته لتفكيك الاتحاد الروسي..

لذلك فإن انتهاء الحرب والذهاب إلى طاولة المفاوضات بالشروط التي تقبل بها روسيا، سيكون مرهوناً بالمدة التي يستطيع فيها الغرب تحمّل الاستمرار في توفير الدعم العسكري والمادي لنظام كييف لمواصلة الحرب... وهي مدة مرتبطة بأمرين:

الأمر الأول، استنفاد احتياطات الغرب المادية التي تمكنه حالياً من تمويل الحرب...

الأمر الثاني، قدرة الشعوب الأوروبية على تحمّل نتائج الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، وتدهور أوضاعها المعيشية... مع الإشارة إلى بداية إرهاصات على هذا الصعيد تؤثر إليها الاضرابات العمالية والتظاهرات والاحتجاجات الاجتماعية على ارتفاع أسعار المحروقات والمواد الغذائية والمطالبة بزيادة الأجور...

لماذا الإصرار

على إدخال القضاء

في زوارب السياسة؟

■ أحمد بهجة*

يسود في لبنان شعور بالأسف الشديد على ما آل إليه وضع القضاء في بلدنا، حيث يُصِرُّ رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عبود على إدخال السياسة في عمل القضاء، بدلاً من أن يعمل وفق ما تقتضيه واجباته كرئيس للسلطة القضائية التي يُفترض أن تحقق العدالة في المجتمع وتجعل كل صاحب حق يصل إلى حقه.

هناك الكثير من الأمثلة والأدلة على أن السلطة القضائية لا تقوم بما يملية عليها الواجب، وما قد وصل البلد إلى الحضيض وما تحت الحضيض، وليس هناك أي خطوة من القضاء لمحاسبة أي مرتكب أو فاسد ساهم في وصولنا إلى هذه الكارثة.

ولعل الأبرز في هذا المجال يتمثل في ما وصلت إليه التحقيقات في قضية انفجار مرفأ بيروت، حيث يُعرقل القاضي عبود بمعاونة القاضي طارق بيطار كل الجهود والخطوات الرامية إلى تحريك هذا الملف بعد الجمود الذي أصابه طوال الفترة السابقة.

وها هو اليوم يتغيب عن اجتماع مجلس القضاء الأعلى الذي يسعى من خلاله القضاء الشرفاء لإيجاد الحلول المناسبة لإعادة تحريك هذه القضية وإحقاق الحق والعدالة للجميع سواء بالنسبة لأهالي الضحايا الذين لن تبرد قلوبهم إلا بمعرفة ومحاسبة الجناة الذين تسببوا باستشهاد آبائهم وأشقائهم وأقربائهم، أو بالنسبة للموقوفين ظلماً الذين يؤخذون كرهائن في هذه القضية التي يحاول البعض طمسها من خلال تزوير التحقيق فيها وأخذها في مسارات سياسية يريدها البعض لتنفيذ أجنداته الرئاسية، حتى لو أدى ذلك إلى ضياع الحقيقة التي ينشدها أهالي الضحايا والموقوفون ومعهم كل الأروام في هذا البلد وعلى رأسهم القضاء الشرفاء؟

حزب الله: المقاومة من دعائم لبنان القوي



والسيد متحدثاً في بعلبك



قاسم متحدثاً في صيدا

السيد إبراهيم أمين السيد، خلال رعايته حفل إطلاق مشروع «منزوع سوا علم وشجر» الذي نظّمته «مؤسسة جهاد البناء»، أننا «مقاومة في مواجهة العدو الصهيوني وضد العدو التكفيري» وقال «إننا مقاومة في زرع الشجرة، ومسح الألم ومسح الدموع عن فقير أو مسكين أو تأمين دواء أو مقعد في مدرسة أو تأمين كمية معينة من المازوت أو حل أي مشكلة من المشاكل أيضاً».

أضاف «يجب أن نكون حاضرين، وفي الحقيقة نحن نحضر في كل الأحوال، وهذا كله مقاومة، وكله موقع من مواقع المقاومة، وأقول لمؤسسة جهاد البناء يجب أن يشعروا بأنهم يقاومون بهذه المهام والوظيفة، لأنهم عندما يشعرون بقدسية هذا العمل فإنهم يرتقون إلى درجات أعلى، وهذه مسؤولية الجميع».

من جهته، شكر مدير مديرية «مؤسسة جهاد البناء» المهندس خالد ياغي التبعثة التربوية في حزب الله و«مدارس المهدي» وكل من ساهم في إطلاق المشروع.

المقاومة في لبنان اليوم أصبحت في وضع قوي جداً، عدداً وعدة وتجهيزات وإمكانات وهذا جزء ضروري من المعركة، وسنستمر على قاعدة أن من حقنا أن نسترد الأرض المحتلة، وأن نكون أسياداً في بلدنا، وأن ننتخب رئيساً بملء إرادتنا وأن نربي أجيالنا على الخير والصلاح والفلاح».

ولفت إلى أننا «نحن في مسيرة واضحة المعالم واليوم خط المقاومة تصاعدي، وكل سنة نمر نرى أننا أصبحنا أقوى وأفضل على امتداد المنطقة، بعكس أعدائنا الذين يُصابون بانكسارات وضعف».

ورأى أن الشهيد سليمان كان رجلاً استثنائياً، استطاع أن يحرّك مجاميع الأمة في البلدان المختلفة على اختلاف تنظيماتها، معتبراً «أن ما جرى في إيران من أعمال شغب كان بتحريك عالمي أميركي وأوروبي من أجل إسقاط النظام».

بدوره، أكد رئيس المجلس السياسي في حزب الله

أكد حزب الله «أن المقاومة في لبنان لم تعد فكرة بل باتت دعامة من دعائم لبنان القوي الصلب المقاوم الذي يُحرّر ويمنع التوطين ويقول أميركا لا»، مشيراً إلى «أن المقاومة في لبنان اليوم أصبحت في وضع قوي جداً، عدداً وعدة وتجهيزات وإمكانات».

وفي هذا الإطار، اعتبر نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، خلال لقاء تكريمي أقامه «الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة»، في صيدا في الذكرى السنوية الثالثة لاستشهاد الفريق قاسم سليمان، أن «90% من أزماتنا في لبنان إن لم نقل 100% منها هي بسبب «إسرائيل»، لافتاً إلى «أن الأميركيين يصرون أنهم يعملون من أجل بقاء الكيان الصهيوني والحفاظ على أمنه».

وأكد «أن المقاومة في لبنان لم تعد فكرة بل باتت دعامة من دعائم لبنان القوي الصلب المقاوم الذي يُحرّر ويمنع التوطين ويقول أميركا لا»، مشيراً إلى «أن

مراد: لإعادة مجلس القضاء التحقيق بانفجار المرفأ إلى العمل

القضاء الذي لا يجوز «تتيممه» في أدرج لجنة الإدارة والعدل بعد اليوم».

وأشار إلى أن «انفجار المرفأ قضية مسّت بالأمن القومي اللبناني برمته»، معتبراً أن «الكشف عن الحقيقة فيه مهمة وطنية علينا جميعاً تحسّس مسؤولياتنا، لا أن نترك للصراع السياسي أي مجال لضرب مساعي الكشف عن خطوط مخطط دمر العاصمة والاقتصاد وولد جرحاً في نفوس كل اللبنانيين وعلى رأسهم أهالي الضحايا والشهداء».

«مجلس القضاء الأعلى بإعادة وضع التحقيق على سكة العمل من دون أي تأخير ومن دون إقحام القضاة بالخلافات المصلحية، ولعب دوره بتحديد القضاء عن أي صراع سياسي، من أجل الوصول إلى حل ملموس في هذا الإطار، من دون أي مساس بسيرورة الخطوات القانونية القائمة».

كما دعا «رئيس مجلس النواب نبيه بري، ومن خلفه الزملاء، إلى عقد جلسة تشريعية عامة من بند واحد، سريعاً وحين تسمح الظروف، لبت قانون استقلالية

أسف المكتب الإعلامي للنائب حسن مراد في بيان، «لتحوّل قضية التحقيق في انفجار المرفأ من أب إلى قضية كباش سياسي، سواء أكان من خلال استخدام القضاء لمأرب سياسية أم من خلال تعطيله ووقف التحقيقات وهدر حقوق اللبنانيين، أم حتى من خلال محاولة خندقة أهالي الشهداء سياسياً واستثمار أوجاعهم بما لا يقبله لا المنطق ولا الضمير».

ودعا إلى «سحب هذا الملف من التداول الإعلامي ووقف الترشق السياسي فيه من قبل أي كان»، مطالباً

خاتمة

قال مصدر سياسي إن حزب الله أبلغ الرئيس نجيب ميقاتي أن وزراءه سوف ينسحبون من الجلسة بعد إقرار بند الكهرباء إذا كانت هناك نية لبحث مواضيع أخرى ما أدى إلى التوافق على حصر الجلسة ببند واحد هو الكهرباء.

كواليس

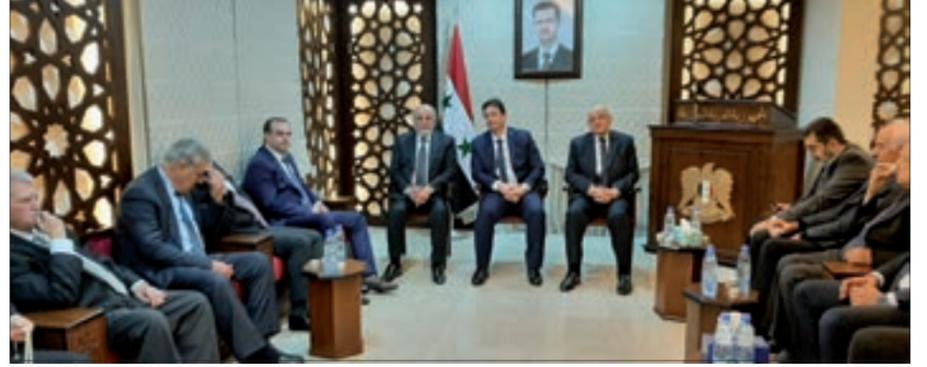
قالت تقارير البنك الدولي إن خط الترانزيت بين روسيا والهند عبر إيران قد أمّن عبور 12 مليون طن من القمح. وتوقع المسؤولون الإيرانيون والروس أن يصل التبادل التجاري عبر الخط الجديد إلى تريليون دولار سنوياً دون العبور بممرات تخضع لسيطرة الغرب.

رئيس «القومي» على رأس وفد ووزراء ونواب ورؤساء وقيادات أحزاب وفصائل ورجال دين وشخصيات ووفود أموا السفارة السورية لتقديم واجب العزاء للقائم بأعمال سفارة سورية باستشهاد شقيقه العقيد شرف نسيب دغمان حردان؛ الشهيد نذر حياته بذلاً وجهاداً لتأدية واجبه دفاعاً عن شعبه وبلاده



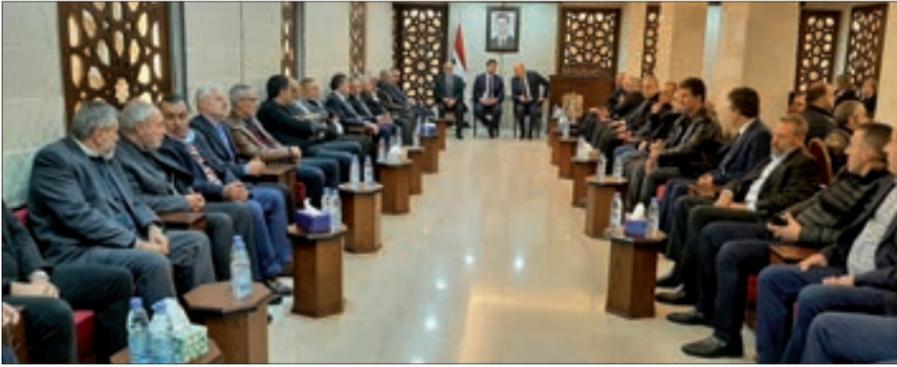
شهِيداً لِيَنْضَمَّ إلى كوكبة شهداء الجيش السوري الباسل، هذا الجيش الذي قدّم التضحيات وبحراً من الدماء من أجل عزة سورية وسيادتها وكرامة أبنائها وكل أمتنا. وتوجه حردان إلى القائم بالأعمال الدكتور دغمان قائلاً: في حضرة الشهادة يعجز الكلام عن إيفاء الشهيد حقهم فهم طليعة انتصارنا الكبرى. رحم الله الشهيد العقيد شرف نسيب، وكل الشهداء الذي ارتقوا على هذا الطريق.

والفصائل الفلسطينية، وممثلو عدد من السفارات وشخصيات عسكرية وأمنية وقضائية، ورجال دين واعلاميين وفعاليات ووفود شعبية وحزبية، إضافة إلى الأمين العام للمجلس الأعلى السوري - اللبناني نصري خوري. وأكد حردان خلال تقديمه التعازي، أنّ الشهيد العقيد شرف نسيب دغمان، نذر حياته، بذلاً وجهاداً لتأدية واجبه تجاه شعبه وبلاده، وسلك طريق البطولة فارتقى



الداخلية رامي قمر، عميد الإعلام معن حمية، عميد القضاء ريشار رياشي، عميد الدفاع علي عرار، عميد العلاقات العامة فادي داغر، عضو المجلس الأعلى د. جورج جريج، مدير مكتب الرئاسة مأمون ملاعب، عضو هيئة عمدة الدفاع د. نضال منعم، ومنفذ عام الساحل الجنوبي غسان حسن. كما حضر معزياً عدد من الوزراء والنواب الحاليين والسابقين ورؤساء وقيادات الأحزاب اللبنانية

تقبّل القائم بأعمال السفارة السورية في بيروت د. علي دغمان التعازي باستشهاد شقيقه العقيد شرف نسيب نجدت دغمان في مقر السفارة السورية في لبنان، وإلى جانبه الملحق الثقافي علي ضاهر وأركان السفارة. وأمّ مقر السفارة معزياً وفد كبير من قيادة السوري القومي الاجتماعي تقدّمه رئيس الحزب النائب السابق أسعد حردان، وضّمّ كلا من رئيس المجلس الأعلى سميّر رفعت، نائب رئيس الحزب وائل الحسنية، عميد



وفد من «القومي» في طرابلس التقي «العربي الديمقراطي»



خلال اللقاء في طرابلس

قام منفذ عام طرابلس في الحزب السوري القومي الاجتماعي عبد الباسط عباس وأعضاء من هيئة المنفذية بزيارة إلى مكتب الحزب العربي الديمقراطي. وكان في استقبالهم نائب الأمين العام علي فضة حيث تمّ التداول في عدد من المواضيع السياسية والاجتماعية.

الأسعد: قرار خارجي بتحريك ملفات الفساد قضائياً

رأى الأمين العام لـ«التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد «أنّ الثابت الوحيد في المشهد السياسي اللبناني والمُتفق عليه، هو الشغور الرئاسي والفرغ الحكومي والشلل الضارب مؤسسات الدولة والفضوى والفلتان وانعدام الخدمات والتقديمات في قطاعات التربية والتعليم والطبابة والكهرباء والماء والأسعار وجنون سعر صرف الدولار». واعتبر في تصريح «أنّ السلطة السياسية والمالية الحاكمة، تحاول أن تغطي فسادها وعجزها وتحاصصها بمسرحيات سياسية وسجلات إعلامية وبمواقف صاخبة وتحميل كل فريق في السلطة أو على هامشها أو خارجها، مسؤولية ما يحصل من انهيارات متتالية وكوارث اقتصادية ومالية ومعيشية واجتماعية وخدمية للفريق الآخر».

وأكد «أنّ جميع من في هذه السلطة يتحملون كامل المسؤولية عن كل الذي حصل ويحصل للبنان والدولة والشعب والمؤسسات»، لافتاً إلى «أنّ المشهد الوحيد الثابت والمُتحرّك هو الوفد القضائي الأوروبي الذي بدأ بالتحرك تحت عناوين، تهريب وتبييض الأموال ومكافحة الفساد». وقال «إنّ لبنان ملزم بالتعاون مع هذا الوفد، كونه وقع عام 2008 على اتفاقية تنصّ على هذا التعاون لمكافحة تهريب الأموال وتبييضها والإرهاب. ويبدو أنّ هناك قراراً خارجياً بتحريك ملفات الفساد وفي مقدمها ملف حاكم مصرف لبنان رياض سلامة».

ورأى الأسعد أنّ «ما حصل مع الوفد القضائي الألماني كان فضيحة»، مؤكداً أنّ «محاولات الضالعين بالفساد لن تنجح»، متوجّهاً إلى الشعب اللبناني «إذا أراد العيش بكرامة وأمان أنّ يتوحد اليوم قبل الغد تحت عنوان مكافحة الفساد ومواجهة الفاسدين ومحاسبتهم على كل الجرائم التي اقترفوها في حق الوطن والمواطن».

بيرم جال في مكاتب وزارة العمل بجونية؛ سأطالب بزيادة بدل النقل لموظفي القطاع

أن تعود الحياة السياسية إلى الانتظام كي نتفرّغ إلى الأمور الاقتصادية والاجتماعية التي يجب أن نتعاون جميعاً فيها».

وإذ لفت إلى أنّه «على مستوى بعض الحلول الأخرى، هناك أمور بحاجة إلى عمل مشترك»، أوضح أنّ «اليوم هناك مشكلة أمام العمل المشترك أو الإستراتيجية المشتركة كوننا أمام حكومة تصريف أعمال. ما ينبغي هو ما لا يُدرَك كله لا يُتْرَك جُله، ويكون العمل حينها في الوزارة التي نعمل بها، تحاول وزارة العمل على قدر استطاعتها. في ما يتعلق بالقطاع العام، قمت بحماية حقوق الموظفين ونجحنا بمقدار. وعلى مستوى القطاع الخاص، هناك لجنة المؤشر التي كانت الأساس بالقيام ببعض التعديلات، ويوم الجمعة، هناك اجتماع للجنة وسيصبح أساس الراتب 4 ملايين 500 ألف ليرة، وبدل النقل سيزيد من 95 ألف ليرة إلى 125 ألف ليرة، وبالتالي يصبح مجموع راتب الحد الأدنى في القطاع الخاص سبعة ملايين ليرة. وهذه خطوة إلى الأمام والأهمية بهذه الزيادة، أنه سيتمّ التصريح بها للضمان الاجتماعي، ما يدخل كمية كبيرة من الواردات، الأمر الذي سيمكن الضمان من زيادة تعرفه مسألتي الطبابة والاستشفاء».

وتابع «سأطالب تحت عنوان المساواة بين القطاعين العام والخاص، بزيادة النقل لموظفي القطاع العام أيضاً من 95 ألف ليرة إلى 125 ألف ليرة. بهذه الطريقة نحاول التقدّم قدماً، فضلاً عن مواجهة البطالة والمنافسة لليد العاملة الأجنبية التي تشكل ثقلنا على لبنان».

جال وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرم في مكاتب وزارة العمل في دائرة جبل لبنان بجونية، موضحاً أنّ «هذه الزيارة هي جزء من جولة قمت بها على كل دوائر وزارة العمل. بدأنا من زحلة وبعليك وصيدا والنبطية واليوم جونية، وسننور لاحقاً طرابلس وعكار، فضلاً عن الإدارة المركزية في بيروت التي نتواجد فيها».

وشدّد على «أنّ لبنان لا يحكم من طرف واحد مهما كان قوياً»، معتبراً «أنّ لبنان قوي بجميع أبعاده». وقال «هذه رسالتنا وهذا ما نحب قوله»، داعياً إلى انتخاب رئيس للجمهورية بعيد انتظام الحياة ويمثّل اللبنانيين وتطلعاتهم ويمثّل خطة إنقاذية اقتصادية لهذا البلد، لأنّ شعبنا يستحقّ».

وقال ردّاً على سؤال «نحن ندعو إلى الحوار ونحن مستعدون لتكون أوّل من يُلبّي الدعوة. الحوار هو لإنتخاب رئيس للجمهورية يعبر عن تطلعات اللبنانيين ويجمعهم»، مضيفاً «بعض الدول تكون على خلاف مع بعض القوى السياسية في لبنان وهي تقول نحن حريصون على أن نتكلم مع كل القوى السياسية في لبنان، لأنها تعترف بكل المكونات اللبنانية. ليس بطريق أولى على الرئيس العتيدي أن يكون قابلاً على التكلم مع جميع اللبنانيين ويعبر عن هواجسهم ولو بالحد الأدنى ويكون لديه مشروع إنقاذ اقتصادي؟ هذا ما نطالب به».

وتوجّه إلى الموظفين الحاضرين، قائلاً «نحاول بالحد الأدنى للإمرؤ تأمين الأمور اللوجستية كي نستطيع خدمة المواطنين لأنها هدف كبير جداً. ورسالتنا

تحركات احتجاجية لأساتذة «الرسمي»

والحلبى يواصل الاجتماعات لإنقاذ العام الدراسي

فلن نرضى أن نُذل على أبواب المستشفيات، رفع بدل النقل بما يوازي 40% من سعر صحيفة البنزين يومياً»، مؤكدة أنّ «مطالبنا محقة وهي في حدها الأدنى للاستمرار وإنقاذ العام الدراسي من أجل طلابنا ومستقبلهم ومن أجل التعليم الرسمي».

كذلك، اعتصم أساتذة التعليم الثانوي الرسمي في محافظة النبطية أمام المنطقة التربوية في المدينة، احتجاجاً على عدم تنفيذ مطالبهم المرفوعة إلى وزارة التربية، وحملوا لافتات تطالب بإنصافهم وإعطائهم حقوقهم وتلبية مطالبهم ليعودوا إلى التعليم.

وتحدّثت باسم «أساتذة التعليم الثانوي الرسمي المستقلين» عبد المنعم عطوي فدعا إلى «الوحدة والتضامن يدا بيد حتى تحقيق المطالب ومنها تصحيح الأجور واعتماد منضمة خاصة بالأساتذة على دولار الـ15 ألف، التغطية الصحية الكاملة للتعاونية ورفع بدل النقل بما يعادل ثلث صحيفة البنزين التي كانت عشرين ألف ليرة وكانوا يعطوننا 8 آلاف ليرة. اليوم نطالب بثلاث صحيفة البنزين بتصحيح الأجور وسوف نستمر ولن نتراجع إلا بعد تحقيق الجزء الأكبر من حقوقنا».

وتحدّثت وزراء قانصو باسم أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، فطالبت به تعديل الرواتب على أساس التضخم الذي يحصل في البلد وأن تكون الرواتب على أساس دولار الـ15 ألف ليرة وتحسين تقديمات تعاونية موظفي الدولة».

عقد وزير التربية والتعليم العالي في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عباس الحلبي اجتماعاً مشتركاً مع بعثة اليك الدولي، واليونيسف». وتناول البحث العرض المُفضّل الذي قدّمته الوزارة للمتطلبات المالية لإنقاذ العام الدراسي بكل قطاعاته وتشغيل المدارس ودعم إنتاجية المعلمين. واتفق على إبقاء الاجتماعات مفتوحة للوصول إلى صيغة مقبولة.

ثمّ اجتمع الحلبي مع وفد من حزب الله، ضمّ النائب الدكتور إيهاب حمادة ورئيس اللجنة التربوية في الحزب يوسف مرعي ومسؤول العلاقات التربوية الدكتور يوسف البسام، في حضور المدير العام للتربية عماد الأشقر والمدير العام للتعليم العالي الدكتور مازن الخطيب، وكان بحثٌ في كيفية إنقاذ العام الدراسي ومعالجة القضايا المطلوبة. كما عرض المجتمعون قضايا عائدة للتعليم العالي.

في غضون ذلك، نفذ أساتذة التعليم الرسمي، تحركاً احتجاجياً أمام المنطقة التربوية في سرايا صيدا، «دفاعاً عن كرامة عيش الأساتذة وحق تلامذتهم بعام دراسي كامل، والمطالبة بسحب الثقة من رابطة التعليم الثانوي واستقالته لتصحيحها وتأمرها عليهم».

ورفع الأساتذة لافتات اعتبروا فيها أنّ «الوزارة تُعاقب الأساتذة ظلماً والرابطة صامتة متأمرة»، مطالبين الرابطة بالرحيل ووزير التربية بإعطائهم حقوقهم. وأشارت سحر الخطيب في كلمة باسم الأساتذة إلى حقوق الأساتذة، وأهمها «تصحيح الرواتب بما يتناسب والتضخم المالي المستمر، الاستشفاء الكامل

عمدة الثقافة في «القومي» تطلق المنتدى الثقافي الافتراضي بمحاضرة للأمين د. يوسف كفروني بعنوان «يوتوبيا المواطنة وتحدياتها» - في نشوء حقوق المواطنة ومسارها ومآلها



خلال الندوة على تطبيق زوم

أنظون سعادته أكد على حرية الأفراد وربطها بحرية الأمة وعلى المساواة التامة بين جميع أبناء المجتمع دون تمييز على أساس الجنس أو الأصل أو الدين أو الطائفة أو المذهب أو الوضع الاجتماعي...

يركز سعادته على وحدة المجتمع ووحدة العمل ضمن المجتمع. وعلى دور الدولة في حماية المجتمع والوعي القومي الذي يقضي على التنافر بين عناصر الأمة والنجاح عن وضع اجتماعي تتنازع العصبية البدائية القائمة على أساس ديني أو طائفي أو دموي. مشدداً على مفهوم الأخوة القومية وتربية المواطنين على الولاء القومي وإعطاء الاهتمام اللازم لمصلحة

أن الدولة القومية، دولة الأمة هي النظام السياسي والحقوقى الأفضل الذي ظهر حتى الآن، ولا يمكن مقارنته بالنظم السابقة التي كانت تميز بين المواطنين على أساس الانتماء الديني أو العرقي، والتي تجعل من الدولة إرادة خصوصية ترتبط بفئة ما أو شخص ما. ولا يمكن تصور نموذج أفضل يؤمن بالحقوق ويعبر عن إرادة المواطنين بطريقة أفضل.

أي دولة من الدول المتقدمة لن تساوي بين مواطنيها ومواطني الدول المتأخرة، لذلك فإن تصور مواطنة عالمية في ظل دولة عالمية هو حلم بعيد المنال.

أن الوصول إلى حقوق المواطنة العادلة لا يتم إلا من خلال الدولة القومية التي تساوي بين جميع أبنائها وتؤمن العدل الاجتماعي والعدل الاقتصادي والعدل الحقوقى.

وأشار في ختام محاضرته إلى أن البعض يستخدم مصطلح فكر مثالي أو يوتوبي ليشير إلى استحالة أو عدم قابليته للتطبيق. علماً أن ما هو قائم الآن في النظم السياسية والاجتماعية، كان ينظر إليه سابقاً بأنه غير قابل للتطبيق.

وكل فرد من أفراد الشعب مشترك في حياة الدولة هو عضو في الدولة. ويؤكد في مقدمة كتابه «نشوء الأمم» على ظاهرة الوجدان القومي الذي يشكل الأساس في ثقافة المواطنة. ويشدد على محاربة النزعة الفردية التي تمثل التهديد الأخطر لوحدة المجتمع وتعمل على تفكيكه. ويحذر من خطر ظاهرة النزعة الفردية المنتشرة في معظم الأوساط، ويعتبر أن «النزعة الفردية تقود حتماً إلى عدم الشعور بالمسؤولية. وخطر الاحتلال الأجنبي من الخارج، أما خطر النزعة الفردية على سلامة المجتمع فمن الداخل».

يطرح سعادته ما يسميه الديمقراطية التعبيرية بدلاً عن الديمقراطية التمثيلية، ويقول: إن الديمقراطية الحاضرة قد استغنت بالشكل عن الأساس، فتحوّلت إلى نوع من الفوضى لدرجة أن الشعب ذاته أخذ ينشأ من شلل الأشكال التي أخذت على نفسها تمثيل الإرادة العامة. العودة إلى الأساس والتعويل على «التعبير عن الإرادة العامة» بدلا من «تمثيل الإرادة العامة» الذي هو شكل ظاهري جامد.

يؤكد سعادته على الأخوة القومية ويقول: «ما معنى الأخوة القومية حين أقول لك أنت أخي وأحرمك بالفعل من حقوق الأخوة معي؟ وكيف يمكن أن يكون للأخوة معنى مع الحرمان للأخوة؟»

«يجب أن نقف في العالم أمة واحدة، لا أخلاطاً وتكتلات متنافرة النفسيات. فيجب تحطيم الحواجز المذكورة لجعل الوحدة القومية حقيقة وإقامة النظام القومي الاجتماعي الذي يهب الأمة الصحة والقوة».

نضحي من أجله. إن الوطن الذي تحفظ فيه كرامة كل فرد وحقوقه، هو الوطن الذي نحافظ عليه لأجيالنا بيئة نظيفة صالحة غير ملوثة.

والمواطنة هي حقوق متساوية للجميع وحفظ هذه الحقوق، حفظها من التعدي من قبل الآخرين. التعدي على حق أي فرد هو جريمة يعاقب عليها القانون ولكن الجريمة الأكبر والأخطر هي التعدي على الحقوق العامة، وما أكثر جرائم الاعتداء على الحق العام ونهب المال العام.

وقال: إن أنظون سعادته أكد على حرية الأفراد وربطها بحرية الأمة، وعلى المساواة التامة بين جميع أبناء المجتمع دون تمييز على أساس الجنس، أو الأصل، أو الدين أو الطائفة أو المذهب، أو الوضع الاجتماعي. المساواة في الحقوق المدنية والسياسية والقانونية وعلى العدل الاجتماعي والعدل الاقتصادي والعدل الحقوقى. يؤكد على محاربة النزعة الفردية وعلى التربية المدنية وإعطاء الأولوية للمصلحة العامة وتعزيز الوجدان القومي. ويؤكد أن السلام بين الأمم يكون بترك حرية المصير لكل أمة وعدم ممارسة الاستعباد السياسي أو الاقتصادي.

وتابع: أن الدولة الديمقراطية هي دولة قومية حتماً، فهي لا تقوم على معتقدات خارجية أو إرادة وهمية، بل على إرادة ناتجة عن الشعور بالاشترك في حياة اجتماعية اقتصادية واحدة. الدولة أصبحت تمثل هذه الإرادة. فتمثيل الشعب هو مبدأ ديمقراطي قومي لم تعرفه الدول السابقة.

يعرّف سعادته الدولة بأنها جمعية الشعب الكبرى،

أطلقت عمدة الثقافة والفنون الجميلة في الحزب السوري القومي الاجتماعي، المنتدى الثقافي الافتراضي عبر تطبيق Zoom، بندوة تحت عنوان «يوتوبيا المواطنة وتحدياتها» حاضر فيها الأمين الدكتور يوسف كفروني وأدارها عميد الثقافة والفنون الجميلة الدكتور كلود عطية وحضرها عدد كبير من القوميين والمواطنين.

استهل العميد عطية الندوة بقول الزعيم «لا تُعَيَّنُ الثقافة الأمة ولكن درجة الثقافة تكون فارقة بين أمم وأمم». (نشوء الأمم). وأكد أن عمدة الثقافة والفنون الجميلة ستقيم سلسلة من المحاضرات والندوات لتفعيل العمل الثقافي، مشدداً على أن المشهد الثقافي يتطلب درجة عالية من الوضوح والفهم لإعادة هيكلة الجسم الحضاري للأمة بعد كل ما أصابها من ترحل. وأن المنتدى الثقافي هو الخطوة الأولى لصياغة مشروع ثقافي قادر على النهوض بامتنا إلى مستوى التحديات المصرية التي تواجهها، وسيكون داعماً للعمل الثقافي حيث سننطلق بعدة ندوات أولها ندوة اليوم، «يوتوبيا المواطنة وتحدياتها».

وقال: لكل فرد الحق في الحياة والتعبير والاختيار والحرية وغيرها، وقد تم سلب هذه الحقوق باسم السلطات الدينية والسياسية أو بسبب الجهل والتخلف، فبحث الفرد عن وطن تتجسد فيه قيم المواطنة بقانون أو دستور أو في مؤسسات... لكن بقيت هذه الحقوق مهددة وبقيت يوتوبيا منشودة ونعمل لتحقيقها.

وقال: لكي نحصل على حقوقنا علينا بداية أن نعرفها ونعيها، فما هي حقوق المواطنة، والتحديات التي تواجهها، كل هذه النقاط وغيرها يتناولها الأمين يوسف كفروني في محاضرته:

استهل كفروني محاضرته بالسؤال: لماذا يوتوبيا المواطنة؟ ليؤكد أن حقوق المواطنة هي حقوق أصلية طبيعية، فلكل فرد الحق بالحياة والحرية والاختيار والتعبير والانتقال وغيرها (...). فإذا كانت حقوق المواطنة تؤكد على حق الحياة لكل فرد، فكيف يمكن ضمان حق الحياة في هذا العصر دون تأمين حق التعليم وحق الوصول إلى المعلومات وحق العمل وحق الطباية؟

أضاف كفروني: لا مواطنة بدون ديمقراطية، ولا مواطنة في دول تسودها العصبية الدينية والطائفية والمذهبية، أو العرقية والعشائرية وغيرها من العصبية.

تعرف المواطنة بالحقوق والحريات التي يجب أن يتمتع بها جميع المواطنين بالتساوي، كالحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية إلخ...

المواطنة هي أساس الرابط الاجتماعي، ففي المجتمع الديمقراطي الحديث لم يعد الرابط بين الأفراد دينياً أو سلالياً وإنما سياسياً. فعيش أفراد معا لا يعني بالضرورة اعتناقهم ذات الدين أو اشتراكهم في التبعية لذات الملك الحاكم أو خضوعهم لذات السلطة وإنما كونهم مواطنين تابعين لذات النظام السياسي.

وأشار إلى العوامل التي ساهمت في تحقيق المواطنة وتطورها، وهي: النمو الكبير في الصناعة والذي ساهم في إلغاء أشكال التنظيمات القديمة وخصوصية الجماعات المحلية وخلق كتلة جماهيرية واسعة منفتحة على بعضها البعض. ونمو طرق المواصلات الذي سهّل التفاعل بين أبناء الشعب، والتشريع المدني الموح الذي ألغى التمايز القانوني بين أبناء المجتمع وأخضع الجميع لقانون واحد مع ما يعنيه من مساواة قانونية وشعور بالوحدة، إضافة إلى التعليم والحريات العامة.

ولفت إلى أن الوطن والوطنية والمواطن والمواطنة مفاهيم أبعد من الدلالة اللغوية، فالوطن ليس مجرد بقعة أرض ومكان نستقر فيه كيفما كان، بل يجب أن

ديستوبيا المواطنة... أين أصبحنا؟

■ جابر جابر

من أنت خارج المكان؟ من أنت خارج الأرض؟ وما هو مسقط الرأس؟ بل ما هي كلبية المكان، الحالة، والأرض؟

يقولون مسقط رأسك، وأقول المكان الذي يُسقطُ فيك خمير، تنبت فيه، وينبت فيك، وعلى قدر خصبك تغني وتغتني.

ما الغنى خيرات وحسب، إنه ثمار الشجر والحجر والبشر.

ثمار التفاعل بين كل المكونات، فعلى قدر السقي تأتي المواسم. ولعل تربة المجتمعات التي تحتاج للأرض أولاً، هي الماكل، بشقيه المادي ليسد جوع البطون، والمعنوي والنفسي الذي ما هو إلا ثقافة وسلوك يسدان جوع العقول والنفس.

في المدينة الفاضلة شرائع، قوانين، ترتقي بالقيم الإنسانية إلى مصاف الحق، لتنتج مجتمعاً مترابطاً، متكافلاً، متصالحاً مع نفسه. مجتمعاً يرتقي فيه الفرد إلى رتبة مواطن، فيسكن إلى الأرض بثمارها الكلية، وتسكن الأرض إليه لترثه وتفتتح وتتفجر ينباع خير.

يكن. خير، وهو الدال على نفسه، لما فيه من قيم ومكارم وعطايا، لما فيه من عدل وعدالة وإنصاف... جمال وهو الروعة المتأتية من كل ما هو حسن الجوف والمحيا، حسن المضمون والظاهر، ما يبعث في النفس سلام الشكر والراحة والطمأنينة...

أما في ديستوبيا المواطنة، وهي واقعنا الحالي، فهي ما ينتزع منا الانتماء للأرض، للحق، للخير والجمال ويأخذنا في صراع أحرص، لا ينطق فيه بحق الكل، صراع أعمى لا يؤخذ فيه بجمالية الاكتمال، بل صراع أجوف وأكثع وأخبل لا يؤخذ فيه بالحق.

إرفع رأسك، انصب قامتك، وانظر، إن القمم في عليائها، تنتظر أن تتوثبها العقول لتتراءى من على مشارفها قمم أخرى، أعلى وأعلى، تلك فقط هي طريق اليوتوبيا، أما القعر، والذي يقبع على قعر أسحق فهو ما نحن فيه اليوم ولا خلاص منه إلا بالأخلاق، بقيم الحق والعدل، لا خلاص منه إلا بالتواضع، فلقد علمنا شيئاً، وغيبنا عنا أشياء... لا شيء غائب، بل غيبناه... أن سعادته فكراً وعقيدة هو الخلاص.

يحركه خوف بل يكون مفهوماً واضحاً. أين المنهيون بفعل طوائفهم عن كل تلك الموبقات، أين هم إن ذكرنا... النفاق، والسرقة، والكذب، والتعدي، والقتل... إنهم في صميم الإنم الذي يدعون نكرانه، فكم من حياة وحلم ورزق ومستقبل قد زهق ويزهق يومياً، ليجردهم هم بأنفسهم من أن تكون لهم حقوق، وواجبات ليكونوا مواطنين.

إن الانحدار الذي تتعرض له المجتمعات، يأتي نتيجة الفساد الذي ينخرها، والحقيقة أن الفساد لا يمكن أن يغزو جسماً إلا إذا تضاءلت مناعة الأخلاق، وكيف بها إذا زهقت بأكملها.

يمكنك تصنيفنا اليوم، أننا في ديستوبيا المواطنة، حيث شريعة الغاب هي الحاكم، وكأننا تسرب طغياناً إلى مكتبات عقولنا، ومكتبات فكرنا المشرع، لبعث بمحتوياته، ليذعيه، ليرد اقتباساً من حيفياته، بعيداً عن التطبيق، بل بتطبيق مناقض تماماً لحق وخير وجمال المضمون.

للمواطنة دين، وهو حق وخير وجمال. حق في تغليب الحق على الباطل مهما تعاضم، ومن أية جهة أتى، فلا يعلو فوق الحق أياً كان ومهما

القاصة السورية رشا النقري تستلهم أفكارها من الواقع المعيش في سنوات الحرب



الثاني «رصاص وقصير» والذي ضمّ مجموعة مقالات، سلطت فيها الضوء على تضحيات الشهداء والمفقودين وذويهم جراء الحرب، مدرسة دورها في التعبير عن قضايا الناس إذ وثقت حكايا المدن التي شرد أهلها ودمرت بيوتها جراء الإرهاب، كحكاية حمص التي روتها على لسان البطلة في قصة «سمر».

وتعتمد النقري في نصوصها أسلوباً قصصياً فنياً مشوقاً تسترسل مع سير الأحداث وتتناغم وتنفعل معها بلغة بسيطة مترعة بالصفاء الروحي، كما أنها تنجح في التعبير عما يجول في خاطرها وتشاهده عينها لتختار موضوعاتها وشخصياتها، بما يسهم بإيصال فكرتها للقارئ كما ذكرت، مبيّنة أنها قرأت لكتاب كثر منهم أحلام مستغانمي وغادة السمان وحنا مينة.

وتأمل الكاتبة الشابة أن تتمكن مستقبلاً من كتابة مسلسل يوصل إحساسها

اختارت الشابة رشا النقري رفقة القلم والورق منذ صغرها، فراحت تكتب القصص القصيرة والنصوص الأدبية على مدى سنوات، مؤسسة لحضور أدبي مميز لها في طرطوس، حيث اتخذت كتاباتها منحى واقعياً، مستلهمة نصوصها من البيئة السورية والحياة اليومية، لتجسد حال الناس خلال سنوات الحرب الإرهابية على سورية، وما خلفته من تداعيات على الواقع المعيش.

النقري الحاصلة على إجازة ترجمة باللغة الإنكليزية من جامعة البعث في حمص تحدثت في لقاء صحافي عن بداياتها عام 2009 بكتابة قصص قصيرة عبر صفحاتها على الفيسبوك، مرفقة إياها بصور تعبر عن الكلمات، فكانت أولى قصصها عن ليلي التي أومت بوشاحها الأحمر للذئب لتنسج حكاية جديدة تحت عنوان (ليلى تبحث عن الذئب في الغابة)، حملتها مشاعرها وأفكارها عن الحياة والحرب وصدمتها بفقدان أخيها وخيالها الشهيدين.

وقالت: لاقت القصة تفاعلاً كبيراً ومطالبات عدة من المتابعين لكتابة قصص جديدة، فأكملت بعدها تأليف قصص واقعية حول الحرب، وبدأت بنشر أعمالها في مجلات عديدة، كمجلة «الفيثيق» قبل أن تنقطع لفترة عن الكتابة، بسبب عملي بالمركز الإذاعي والتلفزيوني في طرطوس لأعود إليها عند ظهور فيروس كورونا، حيث كانت الضغوط الاقتصادية والخوف المنتشر بين الناس حافزاً قوياً للكتابة.

وترى النقري أن الكتابة الواقعية مسؤولية تجاه بلدها للإسهام بتوثيق أحداثه، موضحة أنها أصدرت ديوانها الأول عام 2021 الصادر عن دار أعراف للنشر وحمل عنوان «البكاء دفعة واحدة»، وضم نصوصاً وجدانية حاكت من خلالها هموم الشعب وصورت معاناته في طابع إنساني طاغ.

وتابعت: بعد ذلك توثيق الأحداث في محيطها الاجتماعي لتصدر كتابها

للمشاهد وأن تنشر كتاباتها على نطاق أوسع لتكون وثيقة تؤرخ لواقع السوريين خلال الحرب الإرهابية على بلدهم.

يذكر أن النقري حاصلة على دبلوم إعلام من الأكاديمية السورية للتدريب والتطوير في دمشق، وتعمل مذبة في المركز الإذاعي والتلفزيوني بمحافظة طرطوس، وتكتب القصة القصيرة والرواية والنثر وتعمل على التحضير لكتاب جديد بعنوان «عتمة روح».

«حوارية الصمت» ضمن احتفالية المسرح العربي



عالية المستوى تأخذ أبعاداً متعددة ومتنوعة، وتضع المشاهد أمام احتمالات فكرية عميقة مفتوحة.

ورأى الكاتب والمخرج المسرحي زياد كريبان أن العمل يبحث في الدراما، ويدخل في مفهوم التجريب بالمعنى الإبداعي لتحقيق جمالية الهدف سواء على صعيد الدراما أو على صعيد ما يريده الممثل كإنسان على خشبة المسرح وهو ما أضفى جمالية على العرض.

شارك في تمثيل المسرحية كل من سامر عزام ولجين الهادي، إضافة إلى جوهر شلغين ورامي القاسم وسبراج بريك.

يذكر أن المسرحية تعرض يومياً عند الخامسة مساءً حتى يوم الأحد المقبل.

انطلقت عروض مسرحية «حوارية الصمت»، ضمن احتفالية يوم المسرح العربي سينوغرافيا نص وإخراج الدكتور أدهم الهجري، وذلك على خشبة قصر الثقافة في مدينة السويداء.

المسرحية التي قدّمها المسرح القومي مستوحاة من نص «المتراس» للكاتب الفرنسي «جان تارديو».

وأوضح المخرج الهجري في تصريح للإعلام أن العرض يحاول التعبير عن حقيقة الإنسان وذاته مع إبراز لغة التعبير الجسدي والغريزي التي لا تخفي.

بدوره لفت رئيس دائرة المسرح القومي في السويداء المخرج رفعت الهادي إلى أن العرض رغم مدته الزمنية القصيرة قدم تجربة ذات قيمة إبداعية

الأغنية التراثية السورية في محاضرة في ثقافي العدوي



وعن الفرق بين الأغنية التراثية السورية والأغنية الشعبية الدارجة أشارت الصالح إلى أن كثيراً من الأغاني الشعبية لم تلتزم بالقيم الاجتماعية، فيما حملت الأغاني التراثية معاني وقضايا مجتمعية بالحن بسيطة وسهلة.

وخلال الندوة قدم كل من الفنانين بلان وخليل والفرقة الموسيقية توليفة من تراث المحافظات، حيث قدّم نجل الراحل فهد بلان أغاني من تراث جبل العرب، أما المطرب خليل قدم تنويعاً من القودود الحلبية وفلكلور المناطق الساحلية والوسطى والشرقية وأغاني من الفلكلور الدمشقي التي عاشت في أذهان السوريين حتى وقتنا الراهن.

قدّمت الباحثة جمانة الصالح محاضرة تناولت فيها الأغنية التراثية السورية وتعريفها والفرق بينها وبين الشعبية وخصوصيتها لدى المحافظات، وذلك بمشاركة الفنانين طلال فهد بلان وعلي خليل والفرقة الموسيقية التي قدّمت مجموعة من الأغاني التراثية على خشبة مسرح المركز الثقافي العربي في العدوي.

وعرفت الصالح الأغنية الشعبية التراثية على أنها الفلكلور الذي يعبر من خلاله الناس عن أفرحهم وأحزانهم وعاداتهم وتقاليدهم والقيم الحميدة التي توارثتها الأجيال.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية في رام الله تطلق كتاب «كاميرا فلسطين»

تتجلى في مجتمع القدس. وقدم المؤلفون، من خلال الكتاب، أدلة على المجال غير المنقطع للتجربة المادية والتاريخية والجماعية من الماضي الحي إلى الحاضر الحي لفلسطين العربية، من خلال تتبع التفاعل بين الصور الفوتوغرافية.

يشار إلى أن الكتاب صدر عن مطبعة جامعة كاليفورنيا عام 2022 باللغة الإنجليزية، ضمن سلسلة «اتجاهات جديدة في الدراسات الفلسطينية»، واعتمد الكتاب على أرشيف صور مؤسسة الدراسات الفلسطينية، التي قامت سابقاً بنشر مذكرات واصف جوهرية، والتي تعتبر شاهداً على حداثة القدس خلال الحقبة العثمانية والانتدابية، إذ قام كل من سليم تماري وعصام نصار بتحرير وتقديم يومياته. الكتاب الأول تم نشره عام 2003 بعنوان «القدس العثمانية في المذكرات الجوهرية: 1904-1917»، أما الثاني نشر عام 2005 بعنوان «القدس الانتدابية في المذكرات الجوهرية: 1918-1948».

أطلقت مؤسسة الدراسات الفلسطينية ومركز خليل السكاكيني، كتاب «كاميرا فلسطين: التصوير الفوتوغرافي وتاريخ فلسطين المهتمش». وأطلق الكتاب خلال أمسية في مركز خليل السكاكيني في مدينة رام الله، وهو من تأليف: عصام نصار، واسطيان شيا، وسليم تماري، ويتناول استكشافاً نقدياً للمؤرخ المقدسي واصف جوهرية (1904-1972) وألبوماته السبعة للتصوير الفوتوغرافي بعنوان «تاريخ فلسطين المصور»، ويمثل قراءة لرواية الصور التسعّم لجوهرية في البيئة الثقافية والسياسية الثرية لفلسطين العثمانية وفلسطين تحت الانتداب.

ووضع الكتاب أرشيف جوهرية كنقطة الالتقاء بين تاريخ التصوير الفوتوغرافي في العالم العربي والتاريخ الاجتماعي لفلسطين، كما سلط المؤلفون ضوءاً جديداً على هذه الفترة التأسيسية، عبر استكشاف ليس فقط للأحداث التاريخية الكبرى وتطور نمط الحياة البرجوازي الحضري فحسب، وإنما أيضاً عبر المجال الاجتماعي لرؤية الحياة الفلسطينية كما

صدر العدد الحادي والأربعين من مجلة المنافذ الثقافية

والمصطلحات»، ود.غادة علوه «فاعلية البناء الزمني الروائي في إنتاج الدلالات: شمس الأورنت لطراد حمادة نموذجاً»، ود. مازن شلق «أثر البيئة وثقافة العصر في شعر ابن الرومي وابن المعتز»، ود. ميشال حنا «الأفعال الحركية ودورها في التصوير البياني أدب د. جورج سعادة نموذجاً».

وفي الدراسات التربوية كتب د. جورج اللحام «اتجاهات متعلمي فرعي العلوم العامة وعلوم الحياة نحو قرار الإنساني واختيار مادة الفلسفة في الاختبارات الرسمية للعام الدراسي 2022-2023 في لبنان»، ود. آسيا المهيار ومكرم أبي فراج «ظاهرة التعلم عن بعد وأثرها على الثورة التعليمية»، ود. رولا ناصر الجميل «دمج ذوي الإعاقة في مؤسسات التعليم العالي وأثره في تحسين نوعية الحياة لديهم».

وفي العدد دراسات في التاريخ: شق الطريق الي دوما في فترة المتصرفية سنة 1910 (د. بطرس بعينو)، و«جبل عامل في زمن الحروب الصليبية (1097-1290م) للدكتورة هيام عيسى»، و«الخليفة الراشدي الأول باعث فرقة واقتتال أم مؤسس دولة وصمام أمان؟ للدكتور ناصر قرحاني».

وتضمن العدد دراسة باللغة الإنكليزية للدكتورة إيمان صالح.

صدر العدد الحادي والأربعون (شتاء 2023) من مجلة المنافذ الثقافية المحكمة وهي مجلة ثقافية أدبية فصلية تصدر بالتعاون مع دار النهضة العربية في بيروت.

وتتميز العدد ببقائه من الدراسات في التربية والتاريخ عدا عن الأدب والشعر، لتشكّل ااضاءات هادفة في زمن الظلام والتجهيل.

افتتح العدد رئيس التحرير أ.د. عمر شبلي بمقالة تحت عنوان «الخطابية من مقال الشعر»، فكتب: «الشعر، ومذ أن كان هو المسافة التي يقطعها الإحساس للوصول الى اللسان، وبهذا يكون اللسان مأموراً بالإحساس المتحول كلاماً والذي ينسم بعدم وضوح اللغة قبل أن يتحول صدى مسموماً وقبل تكوير الإحساس بكلمات (...). لذا يكون الشعر الهادف لمخاطبة أفف الآخرين خيانة الإحساس الصادر عن الصمت الداخلي صاحب المتحول الى كلام. طبعاً، وما أبعد المسافة بين صخب الإحساس وصخب المنابر الخطابية. إن الخطابية في الشعر حاجة مصدرها الآخر المستمع والمتلقي، ومن هنا تظهر خيانتها الشعرية».

وكتب د. حسن خير الدين «فقه اللغة العربية دراسة في المفاهيم

شجن

عبير حمدان

تحدثني نفسي
عن ظلال من شجن
وسنابل أشعلت زمن اللعبة الاولى
وقصص كثيرة
تبعثرت... باتت غباراً
كأنني لم أدرك كتابة التفاصيل
غافلتني أبجدية الطفولة
وتفوتت على صمتي الطويل
أسرحت كواكب السهر
لترسم قمرًا خارج إطار الصور
ظلي الوحيد احترق
مضيت دونه الى سواد لا يستكين
أجمع ما ينهمر من عيون قلبي
وحلمي المكسور يخط دمه...
رمادي طيفي المتدثر بالوهم
لم أعد أدري هل مللت تعاقب الفصول
أم أنها تعبر دون أن تلمحني؟؟
خلعت حواسي الخمس
حين أدركت أنك لن تأتي
دع عنك ملح الوجود ووريقات التوت
ورذاذ الصباح وريحق البراري
لم أعد أصغي لعزف الطبيعة على أطراف أناملك
ولا أريد منك بحرا
وقلادة من صدف...
لم أعد أرى تدافع الشهب في مقلتيك
ولأسعى لتناولني الريح
وتلبسني ننف الغيم
وتسمو بي إلى آخر خيوط الشفق
ترجّل بعيداً
لا تقرب حروفي
لا تجرح أمنياتي
علك تبقى شخصية من ورق
أعود إليها كلما بحثت عن طفولتي
بين سطور الأمس
واحتمال أن يبعث ظلي حياً
على إيقاع صهيل عابر

فضيحة وثائق بايدن تكرر لفضلة ترامب... ومخاوف غربية من تقدم روسي بيلاروسي ... (تتمة ص 1)

إقامة النازحين على أرضه وعن تخويلهم من العودة الى أرضهم، فيما هو يخشى هجرتهم صوبه، وان يمول العودة الأمّنة والكرامة ويزيد المساعدات التي تطال اعادة الاعمار الانساني وذلك لهيئة ظروف العودة من دون ربطها بالحل السياسي».

بدوره، دعا وزير الخارجية الهنغارية المجتمع الدولي إلى «المساهمة والمساعدة في عودة النازحين السوريين الى بلدهم، لأننا ندرك مدى الضغط الكبير الذي يشكلونه على لبنان».

ووصل الى مطار بيروت مساء أمس وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية حسن أمير عبد اللهيان، في زيارة رسمية الى لبنان تستمر ثلاثة ايام، يلتقي خلالها نظيره عبد الله بو حبيب والرئيسين بري وميقاتي، اضافة الى عدد من الشخصيات السياسية وممثلي الاحزاب اللبنانية والفلسطينية. واستقبله في المطار سفير إيران مجتبي اماني ووفدان من حركة امل وحزب الله.

وأكد عبد اللهيان في تصريح فور وصوله «أن زيارته أتت في سياق دعوة رسمية موجهة من وزير الخارجية اللبناني»، مشددا على أن «إيران ستبقى راسخة في موقفها الداعم والمؤازر والمحتضن للجمهورية اللبنانية الشقيقة وشعبها وجيشها ومقاومتها، ونحن ندعو في هذا الإطار جميع القوى والأفرقاء والتيارات السياسية الفاعلة والمؤثرة إلى أن تنضي قدما من خلال الحوار الرئيسي بينها، ان تصل الى مرحلة وتتمكن من خلالها انتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية، واستكمال العملية السياسية لما يخدم المصالح الوطنية لهذا البلد».

أزمة المودعين وإعادة هيكلة المصارف وخطة التعافي؟ وكشفت مصادر إعلامية أنّ «محكمة الاستئناف في بيروت برئاسة القاضي نسيب ايليا، قبلت طلب ردّ النائب العام الاستئنافي القاضي زياد أبي حيدر، المقدم من قبل حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، بسبب إيدائه رأياً مسبقاً في الملف، إذ اعتبر أن الإذعاء على سلامة ورفاقه هو من صلاحية النيابة العامة المالية».

ولفت الوزير حمية في هذا الملف، إلى «أننا لسنا معنيين بالوفد الأوروبي الآتي للتحقيق لأنه لدينا القضاء اللبناني لنتمسك به وبمقرراته»، كاشفاً أن «الإيرادات الشهرية في مرفأ بيروت لا تتخطى الـ 300 ألف دولار فريش، ولذلك اتخذنا اجراءات مبنية على القوانين لتفغله ويعد التعديل ارتفعت الإيرادات بنحو كبير لتتخطى الـ 10 مليون دولار فرش شهرياً».

على خط مواز، ادعى النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم علي 15 موظفاً ومعقب معاملات وأشخاص آخرين يعملون في مطار بيروت الدولي، وذلك بجرائم اختلاس أموال عامة وتزوير واستعمال المزور وقاضي رضى والإثراء غير المشروع، وأحال الملف مع الموقوفين الى قاضي التحقيق الأول بالإنابة في بيروت شربل أبو سمرا.

على خط آخر، أكد رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، في مؤتمر، نظمه «التيار» عن أثر النزوح السوري على لبنان بعنوان «لن نتخلى عن أحد»، شارك فيه وزير الخارجية والتجارة الهنغاري بيتر سيارتو، «أن لبنان ملتزم بمبدأ «عدم إعادة القسرية»، مطالباً المجتمع الدولي، «أن يتوقف عن الضغط على لبنان وعن تمويل

فسيصار الى إقرار بنود أخرى على رأسها مرسوم ترقية الضباط.

واتجهت الأنظار الى قصر العدل حيث كان عدد من القضاة أعضاء مجلس القضاء الأعلى دعوا المجلس الى الانعقاد للبحث في تعيين قاض رديف في تحقيقات المرفأ.

وبالتزامن نفذ أهالي ضحايا انفجار مرفأ بيروت تحركاً احتجاجياً، أمام قصر العدل في بيروت، في حضور عدد من النواب. ورفع المحتجون الاعلام اللبنانية واللافتات المطالبة بـ«العدالة ورفع أيدي السياسيين عن القضاء».

لكن لم يكتمل النصاب لعقد جلسة لمجلس القضاء الأعلى وقد غاب عنها رئيسه القاضي سهيل عبود ومدعي عام التمييز القاضي غسان عويدات.

وقبيل انعقاد مجلس القضاء هدد الأهالي القضاة بأنه «إذا اتخذ قرار في اجتماع اليوم لغير مصلحة الحقيقة لن يسلم قصر العدل». وطالبوا بتدويل الملف ومشاركة الوفد الأوروبي القضائي بالتحقيقات. ووصل أحد الأهالي الذين استدعوا للتحقيق لتورطهم باقتحام قصر العدل وتكسیر زجاج مكاتب القضاة، للتفاخر بما قاموا به والتهديد بتفجير العدلية.

وأبدت أوساط سياسية عبر «البناء» استغرابهم لاستباحة عدد من المواطنين لحرمة أهم مؤسسة قضائية واطلاق التهديدات وتهديد القضاة من دون أي رادع، بهدف استغلال قضية المرفأ والضحايا لتحقيق أهداف خارجية ولدعم قاضي التحقيق المكفوف يده القاضي طارق بيطار رغم كل الممارسات المخالفة للقوانين والدستور التي اتخذها طيلة العام الماضي قبل كف يده». كما لفتت الأوساط الى «استقواء الأهالي بالقاضي الفرنسي للضغط على مجلس القضاء الأعلى لمنع تعيين بديل للقاضي بيطار، وبالتالي يستخدم الأهالي كدرع سياسي لترهيب القضاء لكي لا يقوم بتصحيح مسار التحقيقات ومنع تعيين قاض رديف لملف الموقوفين بالقضية، والهدف الإبقاء على القضية مفتوحة على التعقيد القضائي والسياسي والأمني والطائفي ولمزيد من تحريف التحقيق وتضيق الحقيقة ومنع اطلاق سراح الموقوفين لكي لا تفصح الحقائق». وتوقعت الأوساط مزيداً من التنازع بملف المرفأ وتعثّر وضعه على سكة المسار القضائي الصحيح وبالتالي ستبقى العدالة مغيبة.

ويصل وفد قضائي فرنسي الى لبنان لمتابعة التحقيقات في انفجار المرفأ، واللافت تدخل السفيرة الأميركية بأحد الموقوفين بملف المرفأ الذي يحمل الجنسية الأميركية، ما يفتح الباب أمام تدخل القضاء الدولي بقضية المرفأ وتدويل الملف.

ووفق المعلومات فإن القاضي عويدات رفض تعيين القاضية سمرلندا نصار محققة عدلية كقاض رديف بقضية الموقوفين وسط خلاف بين سهيل عبود ووزير العدل. وأسف النائب حسن مراد، لأن «تتحول قضية التحقيقات في انفجار مرفأ بيروت إلى قضية كباش سياسي، سواء أكان من خلال استخدام القضاء لأمر سياسي أم من خلال تعطيله ووقف التحقيق، أم حتى من خلال محاولة خندقة أهالي الشهداء سياسياً واستثمار أوجاعهم بما لا يقبله لا المنطق ولا الضمير».

ويستكمل الوفد القضائي الأوروبي الذي وصل عدد منه الى لبنان وينتظر أن يصل آخرون الإثنين المقبل، تحقيقاته وطلباته لمستندات من القضاء اللبناني في قضايا فساد وتبويض أموال، والسؤال الذي تداولته مراجع رسمية، هو ماذا إن وجهت شبهة فساد لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة وطرح ملف تغييره بظل غياب التوافق على بديل ورفض الثنائي الشيعي تكليف نائب الحاكم القيام بهذا المنصب وما سيكون عليه الوضع بظل الفوضى التقديية والاقتصادية والمالية؟ وما هو الموقف الدولي إذا رفض القضاء اللبناني أي طلبات أوروبية قضائية أو إذا رفضت السلطات اللبنانية تنفيذ أي مطالب خارجية بشأن الحاكم أو مسؤولين آخرين ورؤساء مجالس إدارة مصارف متورطين بالفساد؟ وما تداعيات ذلك على وضع المصارف المحلية وفروعها في الخارج والمصارف المراسلة؟ وبالتالي على

السياسية التي تقدمها رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي وممثلون عن رئيس مجلس النواب نبيه بري والقوى والأحزاب وعدد من الشخصيات السياسية والوزارية والنيابية والقضائية والأمنية والإعلامية والروحية، حسم الرئيس ميقاتي أمره بعقد جلسة لمجلس الوزراء بعد التقام مع الثنائي حركة أمل وحزب الله على أن يدعو ميقاتي الى الجلسة خلال الساعات المقبلة بظل غياب أي حراك رئاسي، تقدمت الملفات القضائية لاسيما ملف تحقيقات انفجار مرفأ بيروت وزيارة الوفد القضائي الأوروبي الى لبنان للتحقيق بملفات فساد وتبويض أموال وعلى رأسها ملف حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، بموازاة تقام الأزمة المالية والاقتصادية والاجتماعية مع ارتفاع سعر صرف الدولار الى 48 ألف ليرة وسط معلومات عن توقف المصارف عن إجراء عمليات صيرفة أو تقييدها بحدود ضيقة جداً.

ووسط هذه الأجواء المعقدة والنشأومية التي تلف المشهد الداخلي، يطل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الثلاثاء المقبل عند الساعة السابعة مساءً، في كلمة له خلال حفل توزيع جائزة سليمان العالمية للادب المقاوم، ومن المتوقع أن يتناول السيد نصرالله آخر التطورات والملفات على الساحة المحلية لاسيما ملف رئاسة الجمهورية والأزمة الحكومية وحادثة العاقبية وزيارة الوفد الأوروبي وقضية المرفأ، وبعض المستجدات الإقليمية.

على الصعيد الحكومي، علمت «البناء» أن ميقاتي يتجه للدعوة الى جلسة لمجلس الوزراء الأسبوع المقبل لكن سيعمل على تقليص جدول الأعمال الذي أرسله الى الوزراء منذ أيام وحصره ببعض الملفات الحياتية الأساسية بناء على تمني حزب الله الذي أبلغ ميقاتي أنه سيحضر الجلسة عندما يدعو إليها فقط لمناقشة البنود المتعلقة بالكهرباء لتجنب أي تداعيات سياسية للجلسة، كما علمت أن ميقاتي كان إيجابياً ومتفهماً مع مطلب الحزب ووعد بإعادة درس جدول الأعمال. كما علمت «البناء» أن الحزب يتواصل مع التيار الوطني الحر لوضعه بأجواء التقاهم مع ميقاتي بخصوص الجلسة وللتنسيق مع التيار على هذا الصعيد. وأكد وزير الأشغال والنقل في حكومة تصريف الأعمال علي حمية في حوار على قناة «أم تي في» أن «الركيزة الأولى لمشاركتنا في جلسة مجلس الوزراء هي هوموم وقضايا الناس والحاجة الملحة لإقرار مراسيم الكهرباء، والركيزة الثانية الابتعاد عن تازيم الوضع السياسي بان لا يؤدي إلى أي شرح بين مكونات البلد».

وكشف حمية أننا سنحضر إذا دعا رئيس الحكومة لجلسة وحضورنا سيقصر على مشروع بندي الكهرباء والفيول العراقي وقد وعد ميقاتي بان يحصر جدول الأعمال قدر الإمكان بهذين البندين لكن إذا تعدى الجدول ذلك سنغادر الجلسة». وأوضح أن «العلاقة بين التيار الوطني الحر» و«حزب الله» هي علاقة صداقة وأمورها وتفاصيلها تعرض وتطرح في الغرف المغلقة وليس على الاعلام. ويتضمن جدول الأعمال الذي أرسله ميقاتي الى الوزراء عدة بنود من ضمنها بندان للكهرباء ومرسوم ترقيات الضباط وتعديل سعر متر الاملاك البحرية، وسيتم إقرار أي بندي يشكل حاجة للناس وفق معلومات «البناء».

من جهتها، أكدت مصادر نيابية في كتلة التنمية والتحرير لـ«البناء» أن وزراء حركة أمل سيحضرون الجلسة لأن لا يمكن لأي طرف أو مكون حكومي النهرب من مسؤوليته، ومصالح الناس وتسيير أمور الدولة هي التي تضع حدود القانون والدستور».

وإذ لم يعلن التيار الوطني الحر موقفاً جديداً من المشاركة بالجلسة وسط توجه لمقاطعتها حتى الساعة، فإن وزير الاقتصاد أمين سلام سيحضر الجلسة ما يخالف موقفه السابق التضامني مع التيار برفض المشاركة.

ومن السيناريوات المطروحة فإن ميقاتي سيدعو الى جلسة وسيتامن النصاب عبر وزراء الثنائي وأمين سلام لتمثيل بندي الكهرباء وعند الانتقال الى بقية جدول الأعمال سينحسب وزراء الحزب وسلام وربما وزراء آخرين، وفي حال فقد النصاب ستفطر الجلسة وفي حال بقي النصاب

حلف اقتصادي يخرج آسيا من السيطرة الغربية ... (تتمة ص 1)

من جهة موازية، يؤكد أيضاً أن التسارع الذي يتم العمل من خلاله السير نحو اقتصاد مستقل مالياً ومصرفياً عن الغرب، يعبر عن قرار استراتيجي لا يكتمل دون ظهور عملة موحدة رديفة تتساكن مع العملات الوطنية للدول المشاركة في السوق الجديدة، وتشكل قطبا جاذباً للاستثمار المصرفي والمالي من خارجها، وهو ما تهتم به الصين وتعد بأن يبصر النور قبل العام 2025.

- إيران تشكل قلب هذه السوق الجديدة، ما يثير الذعر في الغرب، وتتحدث التقارير أن إيران والاتحاد الاقتصادي الأوراسي (الذي يضم روسيا وبيلاروسيا وكازاخستان وقيرغيزستان) قد انتهيا من شروط اتفاقية التجارة الحرة التي تضم أكثر من 7500 نوع من السلع. ينفتح سوق بحجم 700 مليار دولار أمام المنتجات والخدمات الإيرانية اعتباراً من العام الإيراني المقبل بدءاً من 21 مارس 2023، بينما عقد الربط في شبكات النقل البرية والبحرية ترتبط بإيران كנקطة وسط، ما يعني أن حاجة إيران لرفع العقوبات الأميركية ستصل إلى الصفر مع نهاية عمر الاتفاق النووي عام 2025.

- الذين يقرأون السياسة بمعزل عن الاقتصاد والمصالح، مصرّون على العيش في أوهام كان الغرب يملك فيها السطوة العسكرية والقدرة على التحكم الاقتصادي، وكلاهما أصبحا في خبر كان.

فيها باكستان والهند وأفغانستان، عبر ربط موانئ بندر عباس وبوشهر الإيرانيين على الخليج مع ميناء غوادر في باكستان بالشبكة، وأن أنابيب النفط والغاز في الدول المعنية ستكون صالحة للاستعمال من الدول المشاركة، بما يتيح على سبيل المثال أن تزود الأنابيب الروسية شمال إيران بالغاز الروسي، مقابل أن تزود إيران أفغانستان بالغاز نيابة عن روسيا، وبالنتيجة سيكون هناك سوق تمثل ثلث الاقتصاد العالمي، ونصف سكان العالم، قد أصبحت خارج قدرة الغرب على التحكم بالتجارة الدولية، ويصبح الشاطئ الغربي للبحر الأبيض المتوسط خطأ فاصلاً بين منطقة السيطرة الغربية من جهة، وسوق الشرق الجديدة من جهة مقابلة.

- هذا الخط التجاري الاستراتيجي يؤكد أن خطة إنشاء سوق الشرق الجديدة تسلك طريق التنفيذ، وأن خريطة الحزام والطريق الصينية صارت جزءاً منها، وأن ما أنجز في هذا المجال خلال أقل من عام، كاف لإثبات الجدية التي تنظر من خلالها موسكو وبكين وطهران لهدف السوق الموحدة، لأن ما تكشف عنه الصحافة الصينية عن توحيد أدوات بديلة للسويقت معتمدة في كل من الصين والهند وروسيا وإيران، بما يتيح العمل المصرفي الثنائي والمتعدد الأطراف بالعملات الوطنية دون المرور بالدولار واليورو من جهة، ودون المرور بالمنصات المصرفية الغربية

موسكو: تدمير 5 ألوية تابعة للقوات الأوكرانية

أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس، إسقاط طائرة أوكرانية من طراز «سو - 25» في جمهورية دونيتسك الشعبية، مضيفة أن القوات المسلحة الروسية، في محور جنوبي دونيتسك، قضت على ما يصل إلى 30 عسكرياً أوكرانياً وقطع من المعدات في مناطق نوفوميخاييلوفكا وبريتشيبستوفكا ونوفوسيلكا.

وأكدت الوزارة تدمير ثلاث مركبات قتالية أوكرانية من طراز «غراد» في مقاطعة خاركوف، وإثنين من مدافع الهاوتزر الأميركية «M777» ورادار «TPQ / AN 50» الأميركي في جمهورية دونيتسك، خلال يوم واحد. بدوره، أعلن مستشار القائم بأعمال حاكم جمهورية

قوات الاحتلال تقتحم نابلس وسط مواجهات مع الأهالي

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، أمس، عن إصابة 7 فلسطينيين برصاص قوات الاحتلال «الإسرائيلي» خلال اقتحامها مدينة نابلس شمال الضفة الغربية. وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» أن «قوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت مدينة نابلس من عدة محاور، وحاصرت منزلاً في البلدة القديمة من المدينة». وأضافت الوكالة أن «مواجهات عنيفة اندلعت بين قوات الاحتلال والشبان في مناطق متفرقة من المدينة»، مضيفة أن «قوات الاحتلال أطلقت الرصاص الحي والمغلف بالمطاط وقنابل الصوت والغاز باتجاههم، ما أدى إلى إصابة 7 فلسطينيين، جرى نقلهم إلى المستشفى

العمليات السياسية

واشنطن وانقلاب قطر على تركيا

لن يتعب من يتابع قناة الجزيرة للوصول الى استنتاج مفاده أن هناك لغة جديدة في الحديث عن تركيا لا يمكن أن تأتي دون توجيه سياسي عالي المستوى، فهي لغة عابرة لكل البرامج والأخبار من جهة، ولغة لأذعة لا تنسجم مع ما سبق من مستوى من العلاقة بين تركيا وقطر.

جوهر الحملة التي تنظمها قناة الجزيرة على تركيا يرتبط بالتوضيح التركي في سورية بصورة مباشرة، ولو أن الغمز القطري بدأ يطل العلاقة التركية الإسرائيلية بالتنمر. وفي الشأن السوري صار المراسل المقيم في مناطق سيطرة الجماعات المسلحة صاحب رسالة يومية في نشرات الأخبار لنقل الاحتجاجات المناوئة لتركيا، التي يقول المتابعون لها إنها تنظم لحساب قناة الجزيرة بتوقيت منسق معها وبتمويل قطري، كما جرى توجيه البرامج السياسية في القناة لجعل التوضيح التركي في سورية واتجاهها للتفاهم مع الدولة السورية على حساب الجماعات المسلحة، عنوان حملة متعددة المواضيع، السياسية والإنسانية والاقتصادية والاجتماعية.

الموقف القطري يأتي منسجماً مع التحذيرات الأميركية لتركيا من المضي قدماً في خطواتها نحو الدولة السورية بشراكة مع كل من روسيا وإيران، وهي تحذيرات تريد حصر حق التفاوض بالملف السوري بواشنطن، لأن القواعد الأميركية في سورية رغم العدد المحدود للقوات التي تشغلها لها أهمية استراتيجية في حساب المصالح الأميركية، سواء لجهة الاهتمام الأميركي بالأمن الإسرائيلي المتضرر الرئيسي من تداعيات تنتهي بالانسحاب الأمريكي، أو لجهة المقاربة الأميركية لمرحلة ما بعد الحرب في أوكرانيا والحاجة للحفاظ على تقاسم الحضور مع روسيا في سورية.

ربما لم يضع الترك في حسابهم انقلاب قطر، لكن يبدو أن الدوحة قررت المضي قدماً في الانقلاب طالما أنه طلب أميركي واضح، وصولاً لاستضافة قيادات الإخوان المسلمين ومؤسساتهم الإعلامية التي لم تعد موضع ترحيب في تركيا، لكن مشكلة قطر هي في تداعيات مثل هذه الخطوة خليجياً، وهي لم تكن تخرج من أزمة كبرى في علاقاتها بالسعودية والإمارات، وربما يكون الإزعاج القطري للسعودية عاد مطلوباً مع تموضع سعودي في منطقة لا تخضع كلياً للحسابات الأميركية، خصوصاً في علاقات السعودية بكل من روسيا والصين.

الجولة الثانية من سداسية الأوائل العهد والساحل في جونه اليوم



تنطلق اليوم، الجمعة مباريات المرحلة الثانية من ذهاب سداسية الأوائل من الدوري العام الـ 63 لكرة القدم. ويلتقي عند الساعة الرابعة عصراً في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونه، فريق شباب الساحل الوصيف مع العهد صاحب المركز الثالث وحامل اللقب في الموسم الماضي. في حين يلتقي عند الثانية والربع بعد ظهر غد السبت على ملعب الإمام موسى الصدر في بلدة انصار الجنوبية، فريقا الشباب الغازية السادس والنجمة الرابع.

على أن تختتم المرحلة بعد غد الأحد في ملب جونه أيضاً، بقاء يجمع بين الانصار المتصدر والبرج الخامس، في تمام الساعة الرابعة عصراً.

العهد يقدم مدرّبه رأفت محمد قبل لقاء شباب الساحل اليوم



خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد في المقر الاعلامي لنادي العهد بإدارة الزميل يوسف بونس، أكد المدير الفني الجديد للنادي السوري رأفت محمد، عزمه على إكمال مسيرة المدرب السابق باسم مرم، وتوجّه خلال المؤتمر الصحافي الذي سبق المواجهة بين العهد وشباب الساحل (عصر اليوم الجمعة) بالشكر إلى إدارة نادي العهد لثقتها به. وأكد أن الفكرة المشتركة بين المدرب وإدارة النادي هي متابعة المسيرة خلال الأشهر الـ 3 المقبلة وحتى نهاية الموسم، ومن بعدها يتم تحديد إمكانية التجديد. وشدد على أنه لا يملك خلفية كافية عن الدوري اللبناني وعن اللاعبين، لكنه منعم بشكل كبير في المتابعة وتحقيق النتائج الطيبة.

واعتبر أن المرحلة جديدة والملاعب هو الفاصل، مؤكداً أن انتقاء اللاعبين سيعتمد على نظرة رقمية وليس فنية وحسب. وأكد أن تحليل الأداء خلال المباريات هو المعيار الأساسي الذي سيأخذ به عين الاعتبار.

ورداً على سؤال، شدد على أنه يحترم شباب الساحل ويعرف أنه فريق قوي من خلال ترتيبه ونتائجه.

وتمنى على اللاعبين إثبات أنفسهم وقدراتهم الفنية للفرق، مؤكداً أن اللاعبين أمام مسؤولية لتأكيد على أنهم الأفضل. كما لفت إلى أن جورج ملكي إضافة للفريق وعليه أن يثبت ذلك ميدانياً، قائلاً إنه يحتاج لبعض الوقت للانسجام أكثر.

وعن معرفته لصفوف وامكانات شباب الساحل، قال: «المباراة ستكون صعبة ونحترم كل عناصر شباب الساحل، وأعرف ظروف العهد وأنه موجود من أجل الفوز وأنا مسؤول عن نتائج الفريق في المرحلة المقبلة».

اللاعب الإنكليزي السابق روفوس في السجن!



حكم على لاعب كرة القدم الإنكليزي السابق ريتشارد روفوس، بالسجن سبع سنوات ونصف، بعد إدانته بالاحتيال على أسرته وأصدقائه وحصوله على 15 مليون جنيه إسترليني منهم.

وزعم روفوس، الذي لعب في الدوري الإنكليزي الممتاز مع نادي تشارلتون أثليتيك منذ العام 1994 وحتى العام 2004، وكان أيضاً لاعباً بمنتخب إنكلترا تحت 21 سنة، أنه وسيتداول ناجح للعمليات الأجنبية وأقنع ضحاياه بالاستثمار فيما وصفها بالخطة «قليلة المخاطر» بعود عائدات تصل إلى 60 بالمئة سنوياً.

وأدين روفوس (47 عاماً) في محكمة ساوثوارك الملكية بالاحتيال وغسيل الأموال والقيام بنشاط مقنن دون تصريح. ووجد الادعاء أن روفوس استخدم بعض المال المستثمر ليسدّد أموالاً لآخرين في مخطط هرمي واستغل ببقية الأموال «ليعيش بأسلوب حياة لاعب كرة محترف ثري».

وأضاف روجر ماكانغولا، من الادعاء الملكي، «تصرف روفوس بأسلوب أناني دون أي اعتبار لضحاياه. واستغل مكانته كرياضي محترف وعضو محترم بالكنيسة واستغل حسن نية أسرته وأصدقائه ليجتال عليهم ويحصل منهم على ملايين الجنيهات بزعم أنه قادر على تقديم استثمار قليل المخاطرة في سوق تبادل العملة الأجنبية». وكان روفوس قد أُجبر على الاعتزال في العام 2004 بسبب إصابة بالركبة.

الفيفا يعلن أسماء اللاعبين والمدربين قبل الإعلان عن «الأفضل» بينهم



كشفت الفيفا الدولي لكرة القدم «فيفا» عن قائمة المرشحين للفوز بجوائز «The Best» والمرشحون للفوز بجائزة أفضل لاعب هم: ليونيل ميسي وكريم بنزيما وجود بيلينغهام وجوليان ألفاريز وكيفن دي بروين وإبراهيم هالاند وأشرف حكيمي وفينيسيوس جونيور وكيليان مبابي وروبرت ليفاندوفسكي وساديو ماني ولوكا مودريتش ونيمار ومحمد صلاح. أما المرشحون لجائزة أفضل مدرب، فهم: كارلو أنشيلوتي وديدييه ديشامب وبييب غوارديولا ووليد الركراكي وليونيل سكالوني. ويتنافس على جائزة أفضل حارس في العالم كل من: أليسون باكير وإياسين بونو وتيبو كورتوا وإيدرسون موراييس وإيميليانو مارتينيز.

وأمس بدأت، مرحلة التصويت النهائية، قبل الحفل. هذا، وستقسم الأصوات إلى أربعة أجزاء: 25 % للصحافيين، 25 % لقيادة منتخبات العالم، 25 % لمدربي المنتخبات، 25 % للجمهور. فيما جاءت ترشيحات ببقية الجوائز الخاصة بالسيادات على النحو التالي: أفضل لاعبة في 2022:

أيتانا بونماتي (برشلونة)، ديبينا (نورث كارولينا كوراج)، جيسي فليمغ (تشيلسي)، أدا هيغريبيرغ (أولمبيك ليون)،

سام كير (تشيلسي)، بيث ميد (آرسنال)، فيفيان ميديما (آرسنال)، أليكس مورجان (سان دييغو ويف)، لينا أوبيردورف (فولفسبورج)، ألكسندرا بوب (فولفسبورج)، اليكسيا بوتيلاس (برشلونة)، ويندي رينارد (أولمبيك ليون)، كيرا والش (برشلونة) وليا ويليامسون (آرسنال).

هايز (تشيلسي)، بيف بريستمان (كندا)، بيا سوندهاج (البرازيل)، مارتينا فوس تيكلينبيرج (ألمانيا) وسارينا ويجمان (إنكلترا). أفضل حارسة مرمي: كريستين إندلر (أولمبيك ليون) وأن كاترين بيرجر (تشيلسي) وماري إيريس (مانشستر يونايتد) وميريل فروم (فولفسبورج) وأليسا ناهر (شيكاجو ريد ستارز) وساندرا بانوس (برشلونة).

جائزة أفضل مدرب كرة قدم للسيادات: سونيا بومباستور (أولمبيك ليون)، إيما

الدولي البرازيلي ميراندا يعلن اعتزاله



أعلن المدافع البرازيلي الدولي السابق جواو ميراندا، اعتزاله كرة القدم عن 38 عاماً. وقال ميراندا في فيديو عبر حسابه على «إنستغرام»: «حان الوقت لأقول وداعاً.

إذا كانت كرة القدم شخصاً، بعد كل ما مرت به، فسأقول إنها كانت عاطفية، وأنا مررت بشيء لا يمكن تفسيره، لكن حان الوقت لجواو ميراندا». وتابع قلب دفاع أتلتيكو مدريد الإسباني السابق «سابق مشجعا شغوفا لكرة القدم ولكن بطريقة مختلفة».

وخاض ميراندا 58 مباراة دولية بين 2009 و2019، مسجلاً ثلاثة أهداف، وفق موقع «ترانسفرماركت»، وتوج مع المنتخب البرازيلي بكوبا أميركا 2019 وكأس الكونفدرالية في 2009.

وكان ميراندا بدأ مسيرته في نادي كوريتيبا عام 2004 وتوج بالدوري البرازيلي ثلاث مرات توالياً مع ساو باولو بين 2006 و2008، وقضى فترة وجيزة في سوشو الفرنسي (2005-2006)، قبل أن ينتقل إلى أتلتيكو مدريد في 2011.

وتوج البرازيلي مع فريق العاصمة الإسبانية بلقب «الليغا» في العام 2014 وحل وصيفاً لدوري أبطال أوروبا في العام ذاته، كما أحرز معه لقب الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» 2012 وكأس السوبر الأوروبي في العام ذاته وكأس إسبانيا 2013 والسوبر المحلي 2014. وانتقل ميراندا إلى إنتر الإيطالي في العام 2015 ومن ثم إلى جيانغو سونيغ الصيني في العام 2019 الذي توج معه بلقب الدوري 2020. قبل أن يعود إلى ساو باولو في العام 2021.

رئيس الجزائر يدين ملعب «نيلسون مانديلا»



دشن الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون رسمياً، ملعب نيلسون مانديلا ببلدية براق بالعااصمة الجزائر، والذي سيستضيف مباريات في بطولة أفريقيا لكرة القدم للمحليين.

وحضر مراسم الافتتاح الرسمية باتريس موتسيبي رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم وحفيد الزعيم الجنوب أفريقي الراحل نيلسون مانديلا.

وتم تشييد الاستاد حديثاً ويتسع لأكثر من 40 ألف مشجع، ويضم ملعباً للتدريب وأربع غرف لتغيير الملابس، ومنطقة طبية تتضمن مختبراً لإجراء التحاليل. كما يضم المجمع فندقاً من 50 غرفة، وموقفا للسيارات يتسع لنحو 6 آلاف سيارة، وثلاثة مطاعم، ومركزاً صحافياً واستوديوهات للثب الإذاعي والتلفزيوني.

وستنطلق بطولة أفريقيا للمحليين بمباراة بين منتخب الجزائر وليبيا، اليوم

الجمعة، في ملعب نيلسون مانديلا. ونقلت وسائل إعلام جزائرية عن تبون قوله: «شبابنا يعشق كرة القدم لذلك

جورج ملكي: روح المجموعة أساس الفوز

خليل واللاعب وليد شور هما الأقرب له بسبب مشاركتهما مع المنتخب اللبناني. وواصل: «روح المجموعة هي العامل المسيطر على أجواء الفريق».

كما أكد جورج أن شقيقه روبر لا يمانع اللعب في الدوري اللبناني، لكن سوق الانتقالات تم إغلاقه.

تقديمه للجمهور الهادئة، أن حظوظ العهد في الفوز على الساحل عالية، مؤكداً أنه يحترم شباب الساحل بشكل كبير، ويطمح لتقديم كل ما لديه من أجل تحقيق الفوز.

ولفت إلى أن الانسجام مع المجموعة سيكون سريعاً، مؤكداً أن الحارس مهدي

اعتبر لاعب منتخب لبنان المقبل من عقد احترافي خارجي جورج ملكي، والمنضم حديثاً إلى العهد، إن الفوز على فريق شباب الساحل، سيمثل بداية جيدة له مع الفريق.

وأضاف ملكي خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس الخميس في سياق

درشة صباحية

المشكلة في تعداد المعايير!

■ يكتبها الياس عشي

التقى سياسي لبناني عُرف بمزاجه السيئ، وبطبعه الحاد، وبكثرة أعدائه، التقى بواحد من الكتّاب الساخرين، ودار بينهما الحوار التالي:

سأل السياسي الكاتب:

لقد بلغني أنك تنتقدي وتتناولني بالسوء في مجالسك الخاصة والعامّة، فهل هذا صحيح؟

أجابه الكاتب بسخريته اللاذعة:

بالعكس يا عزيزي فلان، إنني أقضي وقتي كلّ في الدفاع عنك، وهذا الدفاع أهلكني لأنه أصعب بكثير من انتقادك، وتصنيف عيوبك.

تصوّروا، أيها السادة، مدى المعاناة التي ستصيبنا لو طلب منا الدفاع عن أصحاب الفخامة والمعالي والسعادة، لأنّ كل الكلمات التي تعلمناها وحفظناها على ظهور قلوبنا، غير كافية لتصنيف عيوبكم!

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البنا»

دروس

ذروة الحشد كانت في سورية

ليس هناك داع للتساؤل والقلق، وضرب الأخماس بالأسداس لمحاولة التكهّن بما سينجلي عنه الموقف في الحرب الروسية ضدّ الناتو على الأراضي الأوكرانية، أو بالنسبة لي على الأقل، الأمر محسوم قبل أن يبدأ، يد روسيا هي العليا، وستستمر كذلك، وستنتهي بنصر بين لا مرأه فيه لروسيا، وستفرض روسيا شروطها بلا ف ولا دوران...

لو كان بإمكان معسكر الهيمنة ان يفعل شيئاً، لفعله في سورية، كانت سورية هي ساحة الاختبار المطلق لكل قوي الهيمنة، زائد الأعراب ومال الأعراب ودماء الأعراب وما لا يقل عن 60 دولة أخرى في أنحاء المعمورة، وضعوا على الطاولة كل ما لديهم، صولد، فتبعثر كيدهم شذر مذر، وتشتت شملهم ذات اليمين وذات الشمال، وذات الشرق وذات الغرب، ما حشدوه في سورية كان الذروة التي ليس بعدها ذروة، والحشد الذي ليس مثله حشد، لقد ركبوا في سورية أعلى ما في خيلهم، وانكفأوا، تبيّد الحشد المطلق، وتناثرت إلى أشلاء نظرية العالم الأحادي الهيمنة، ومن تحت الركام برزت قوى أخرى تنازع دولة الهيمنة على موقع الريادة، وتنزع من الغرب سدة القيادة، أو على الأقل، تقاسمها القرار في هذا العالم، لتضفي على الممارسة السياسية والاقتصادية والاجتماعية نكهة جديدة فيها شيء من الأخلاق، وشيء من الإنسانية، ونوع من الاعتبار لمصالح الدول والشعوب دونما



فرض ودونما إجبار...

وبالأخذ في الحساب مصالح الآخرين، سيسجل التاريخ في الآتي من السنين، ان الأحادية تم تحطيمها في سورية، وأنها لن تقوم لها قائمة بعد ما لاقتها في سورية، فلا تهنوا ولا تحزنوا، جمع الغرب كل ما يستطيع جمعه في سورية، وتلقى صفة مدوية أطاحت بكبريائه تماما كما أطاحت بجبروته، ولم يكن بالإمكان أكثر مما كان، هو في حالة أفول، والشرق في حالة ارتقاء، كل ما في الامر أنّ هذا الغرب بقيادة الأنجلوساكسون لا يريد ان يصدق ويعترف بالواقع الجديد الذي تجلي في دمشق وفي تخوم دمشق، وما زال يكابر ويعيش في حالة من الإنكار، وربما توقظه منها الضربة الآتية في أوكرانيا وتعيد إليه وعيه، وتنزله مهاناً الى أرض الواقع...

سميح التايه

المرأة ليست سلعة للإغراء والترويج

جوهرها إنسانيتها وهي صاحبة رأي وفكر وتأثير

■ سارة السهيل

شيء غريب جداً من طفولتنا تقريباً كلّ شيء تغيّر، حيث غادرتنا معاني الرقي والوقار، ومعاني جمال الروح، فكنا نتذوق الجمال في كل شيء خلقه المولى ببطرة ذكية نقية وعذبة المشارب الوجدانية والروحية والعقلية، ايضاً عندما نرى لوحة لفنان أبداع لوحة الطفل الباكي او الفلاحة وهي تحمل فوق رأسها غداء زوجها الى الحقل.

هذا الجمال الخلاب والطبيعي استبدل بما هو مزيف وأصبح التركيز على شيء واحد هو المرأة، وإبراز جمالها ومفاتها الأنثوية بشكل صارخ عار تماماً عن الاحتشام. فصانعو الدراما ومعذو البرامج التلفزيونية ومنجّو الأفلام والمسلسلات الدرامية والإعلانات، ومنظمو الندوات السياسية والاقتصادية، جميعهم من دون استثناء يتعمدون في الترويج لـ «بضاعتهم» ونشر أفكارهم وجذب الجمهور المستهدف لهذه «البضاعة» الفكرية أو الفنية أو السياسية على تعرية المرأة. لا شك أنها ظاهرة تحتاج إلى دراسة لفهم سبب زج المرأة على هذا النحو من الابتذال.

فمثلاً نرى فيلماً أو مسلسللاً مصحوباً بدعاية او أغنية، أو إعلاناً عن سمنة، فما هو دخل السمنة بعري المرأة، وما هو الرابط بين الطعام والمطبخ ومحاكاة الغرائز غير النظيفة؟ وما دخل السيارة بسيقان المرأة وما الداعي لترويج منتج صناعي بأقدام إنسانة؟ وما الرابط بين أكاديمية تعليمية وعدسات زرقاء لعارضة أزياء؟ لماذا تجري محاولات تأنيث بل تعرية كل شيء، حتى لو في بلاد الغرب او بلاد منفتحة؟

الحقيقة أننا لا نستفسر عن هذه النقطة فقط من باب ديني وأخلاقي، بل أريد فهمه من باب المنطق والفلسفة ايضاً، والسؤال، لماذا أصبحت المرأة رخيصة هكذا بقبول مجرد ترويج وإثارة انظار التجار في شتى صنوف التجارة، وكيف لها قبول هذا المنطق؟

بعيداً عن هذه النقطة أريد أن أفهم سبب الربط بين مؤتمر سياسي وفتيات تستقبل الناس بفساتين السهرة العارية؟ أو مشهد حزين مثلاً في مسلسل «لازم» نرى ملابس قصيرة والكاميرا تأخذ «لقطة» الملابس! ما معنى أو سبب لتصوير مشاهد أغنية

لمطربين ومطربات فيها، إحداهن تتدحرج على الرمال بملابس الحمام، وأخرى يتم تصويرها بما لا يليق ولا يمكنني التوسع بالكلام وفهمك كفاية. أمور كثيرة جداً غير مفهومة بربط كلّ شيء بسيقان النساء، فمنذ

ألقت العولمة بظلالها على شعوب العالم، وعملت على تغيير ثقافتها وعاداتها التاريخية، عمدت بعض الدول الغربية الى توظيف المرأة الأجنبية والعربية في الإعلانات التجارية تحقيقاً لمكاسب اقتصادية وتسويقية، وعبر الاستغلال الجسدي للمرأة. ولأنّ كلّ شيء بات يباع ويشترى، الفكر والسياسة والقانون وحقوق الشعوب، فلا أسهل من استخدام خدعة قديمة وهي المرأة وأنوثتها في تحقيق مآرب إبليس التجارية.

فتقديم المرأة كسلعة للإغراء والترويج دون التركيز على جوهرها وإنسانيتها يتنافى مع حقوق الإنسان بالكلية، ويجرّد المرأة من عفافها واحترامها لنفسها، بل انها بتعريتها بهذه الملابس الصارخة تدفع المراهقات الى تقليدها وبالضرورة سيفسد المجتمع وتنتشر فيه أمراض التحرش والاعتصاب وغياب الأمن والأمان وفقد قيمة الأسرة والزواج وانتشار الأمراض النفسية.

إن استغلال جسد المرأة كإغراء لشدّ الانتباه هدف الى تحريك نزعة الاستهلاك وخاصة في منتجات التجميل. ولعل قولبة صورة المرأة كوسيلة دعائية تجارية للمواد الغذائية أو مواد التجميل وآخر صيحات الموضة وأفلام ودراما الإثارة، هو تشويه لصورة المرأة وتعزيز لدونيتها للأسف الشديد. أناشد وزارات الثقافة والإعلام والتربية والتعليم والأوقاف والشباب لكسر الأيدي التي تجبر او تروج لأصحاب الرايات البيضاء في إعلامنا المرئي والإلكتروني والمسموع وحتى المقروء، ونزع تلك الرايات البيضاء من أيدي الإعلام والفن والثقافة والسياسة والأدب والتجارة وكل المجالات واستبدالها برايات نصر المرأة على تسفيهاها وتجيئها وترخيصها بهذا الشكل المعين ونسال أين دور الرقابة والنقاد؟

فالامر ليس اختيارياً لأن لا جمالية في هذا الأمر المضرّ نفسياً وسلوكياً وصحياً وأخلاقياً إضافة الى تدمير نصف المجتمع الذي هو المرأة بعدم إعطائها قيمتها الحقيقية البعيدة عن هويتها الوحيدة المستخدمة في وسائل الإعلام والاتصال حالياً ألا وهي الهوية الأنثوية...

أين هويتها الثقافية والفكرية والعلمية والتربوية؟ ودورها الحقيقي كملكة زنوبيا والسيدة مريم العذراء والسيدة خديجة وحتشبسوت وبلقيس وكليوباترا ونفرتيتي والملكة سميراميس والملكة زكوتو، لا أمك سوى التوجه الى المرأة ذاتها كي تصون كرامتها وتحفظ قيمتها من غوايات إبليس فقيمتها عالية، لا ترخصه بدافع من جلب المال او تحقيق شهرة زائفة.

أنا لست متمزّمة بالعكس فأنا وسطية وأؤمن بحرية المرأة بالفكر والعمل والمشاركة العامة وارتداء ملابس وسطية كما رأيناها في أفلام أبيض وأسود «شياكة» وأناقة ورقية وفي ذات الوقت دون ابتذال.

فحرية المرأة ليست ملابس مبتذلة ودعايات رخيصة، حرية المرأة في أنها تكون متساوية مع الرجل في الحقوق والواجبات، صاحبة رأي وفكر وتأثير، وليست دمية استعراض.

لست ضدّ تزنيّ المرأة فهذه فطرة، وإنما ضدّ استخدامها كتجارة وسلعة وإنزالها من عرش الملكة الى مروجّ لسلعة يملكها رجل. لماذا لا تكون المرأة هي صاحبة وكالة السيارات وليست الدعاية لها؟ لماذا لا تكون المرأة صاحبة مصنع السمّنة والزيت والسكر؟ لماذا تكون مجرد مروجّ لسلعة ومنتجات؟

نداء الى جماعة حقوق الإنسان وخاصة حقوق المرأة بعضكم دافع عن حقوق هامة للمرأة وبعضكم لم ينس حتى المطالبة بأمور أخرى غير طبيعية مثل الترويج لأنواع الشذوذ والخروج عن المألوف مما دمرّ النسيج الاجتماعي وفكك الأسرة، لكنكم نسيتم أهمّ نقطة وهي من الأجدر ان تدافعوا عنها وهي قيمة المرأة وكيانها وحثها على معرفة قيمتها الحقيقية بأن ترفض ان تكون مجرد أداة أو وسيلة لكسب المال من الأجساد غير الثمينة.

أنت يا حواء أغلى من ان تكوني مروجّة للسلع، بتعليمك وخروجك لسوق العمل الى جانب الرجل، فليكن طموحك ان تكوني صاحبة أعمال ومشاريع اقتصادية وتجارية وفكرية وتربوية وسياسية وتطوعية وإنسانية كل واحدة في مجالها وموهبتها،

أخرجي من هذا الإطار الضيق المظلم الذي هو سجن لطموحاتك الكبيرة، فالحرية ليست بالابتذال،

فكم كانت جميلة فاتن حمامة وهي راقية ومحترمة وأم كلثوم ونازك الملائكة وفدوى طوقان وهدى شعراوي وصبيحة الشيخ داود القاضي العراقية صاحبة كتاب (أول الطريق الى النهضة النسوية الحديثة) ونزيهة الدليمي أول وزيرة في العراق الحديث، والتشكيلية وداود الأورفلي والجزائرية جميلة بوحيرد والمغربية فاطمة الفهرية التي أسست أول جامعة في العالم، وفيروز اللبنانية التي غنت بحنجرتها لا بفستانها واميلي بشارت رئيسة أول اتحاد نسائي في الأردن 1945.

كونن ملكات ورائدات وصانعات أمجاد وأتركن الرجل يقدمّ الدعايات وأقبلن الكفة عليه.